الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية

قسم العلوم الانسانية

التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

علال بن بيتور ونشاطه الثوري في الجنوب الغربي الجزائري 1914-1962م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص: المغرب العربي المعاصر

*** اعداد الطالبة:**

- مغنية أوماوي

*** اشراف الأستاذة:**

- عفيفة حوتية

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة الاصلية
عبد السلام كمون	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة ادرار
عفيفة حوتية	أستاذ مساعد أ	مشرفا ومقررا	جامعة ادرار
بلال صديقي	أستاذ مساعد أ	مناقشا	جامعة ادرار

الموسم الجامعي: 1442-1443ه\2021-2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People'sDemocraticRepublic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أحمد دراية- أدرار

المكتبة المركزية

مصلحةالبحثالببليوغرافي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University Ahmed Draia of Adrar

The central library

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): حوتية عفيفة

المشرف مذكرةالماسترالموسومةبـــ: علال بن بيتور ونشاطه الثوري في الجنوب الغربي الجزائري بالتوات 1962-1956م

من إنجاز الطالب(ة): أوماوي مغنية

و الطالب(ة):

كلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

القسم : العلوم الإنسانية

التخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

تاريخ تقييم / مناقشة: 2022-05-23

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

- امضاء المشرف:

أ.م عفيفة حوتية

ادرار في: 06 جوان 2022

مساعد رئيس القسم:

مساعد رئيس قسم العلوم الإنسانية

مكلف بمتابعة التدرج والبحث العلمي

د. بابا عبد الله

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإنسانية

جامعة أدرار

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

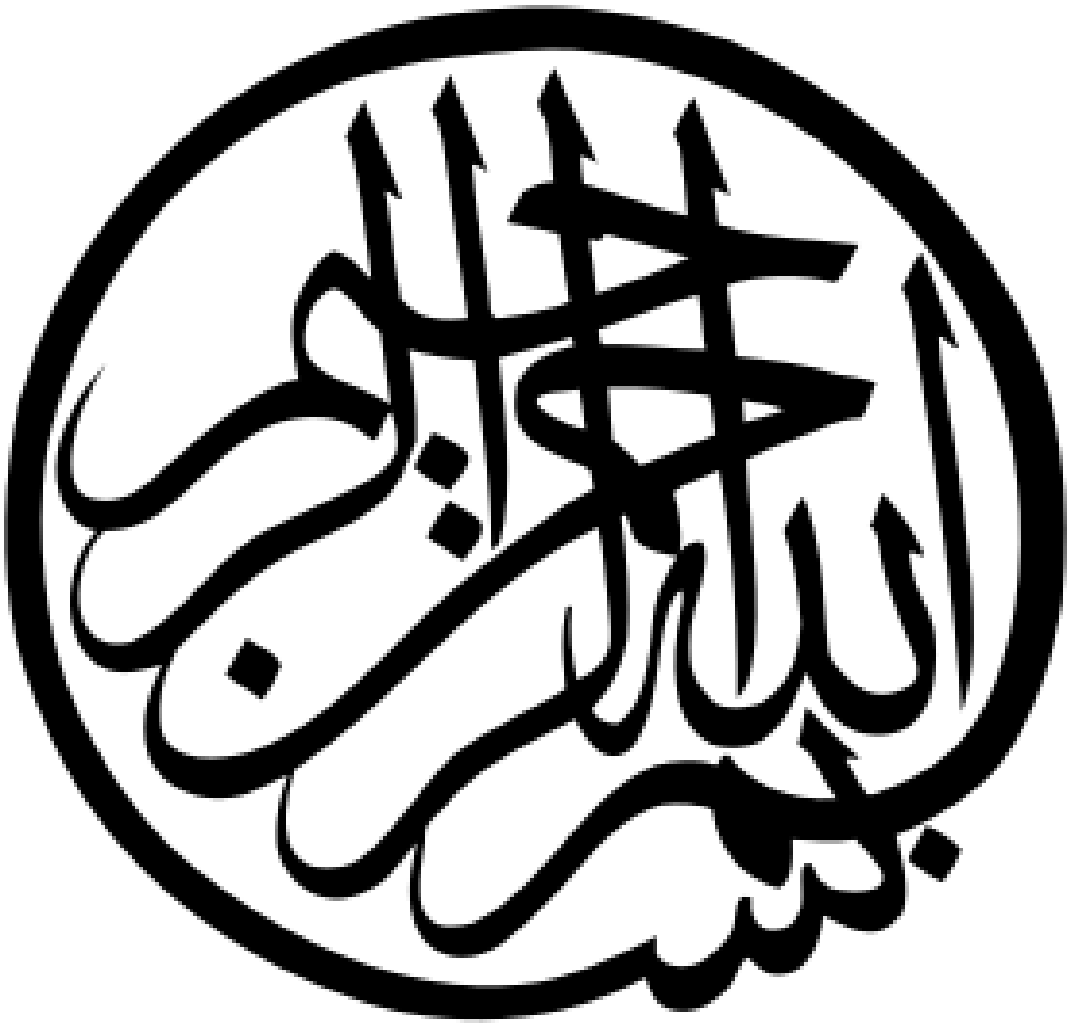

الاهداء

الى من قال فيهما المولى عز وجل: ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤ ﴾ الاسراء 24،

والديا الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما.

الى كل اخوتي كلا باسمه خاصة اخي "***محمد السالم***" الذي رافقني طيلة انجازي لهذا لعمل، والى اختي وزوجها، كما لا أنسى البراعم بوزيان، يوسف، ريحانة، رحيل، عروة.

الى العمدة اسرتنا والسراج المنير جدتي العزيزة اطال الله بعمرها وروح اجدادي وروح جداي "**أوماوي بوزيان**"و" ***دنقير سالم*** " وجدتي " **عيساوي فاطمة**" رحمة الله عليهم، والى كل الأقارب والاحباب والأصدقاء وكل اساتذتي ومعلمي والى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل، اهدي هذا العمل راجية من المولى عز وجل ان يجد القبول والنجاح

مغنية أوماوي

شكر وعرفان

الشكر والحمد والفضل أولا واخيرا لله سبحانه وتعالى الذي اعانني على انجاز هذه العمل.

كما أوجه فائق شكري واحترمي للأستاذة المشرفة "***حوتية عفيفة***" التي أشرف على هذا العمل وعلى عطائها القيم، وعلى مجهوداتها ونصائحها وملاحظاتها السديدة.

وكذلك أوجه شكري الى كل اساتذتي الافاضل في كل الاطوار الدراسية والى كل من أمدني بيدي العون من قريب او بعيد.

قائمة المختصرات

الرمز	المعنى
د.س	دون سنة
ط.خ	طبعة خاصة
ص	صفحة
ج	جزء
ج س س ب ع ل م ث	جمعية سيدي سليمان بن علي لحماية مآثر الثورة
م ج م ت ا	منشورات جمعية مشعل التاريخ بأدرار

مقدمة

مقدمة:

قامت القوات الفرنسية باحتلال الجزائر، والتوجه نحو الجنوب الجزائري الكبير إطار التوسع على حساب الأراضي الجزائريين وإقامة إمبراطورية استعمارية كبرى في افريقيا، في إطار المنافسة الاستعمارية مع بقية الدول الأوروبية.

الا ان الجزائريين بهذه المناطق واجهوا فيالق الحملات العسكرية المتوجهة نحوهم بروح وطنية ودينية لوقف زحف هذه الحملات وتكبدها خسائر فادحة رغم اختلال موازين القوى بين الطرفين واستطاعوا تأخير هذه القوات الا في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، ما يثبت تشبث الجزائريين بوطنهم ودينهم وهويتهم التاريخية تجاه عدوا لا يرحم أحدا، ما حتم على الجزائريين الدفاع عن بلداتهم و مناطقهم بروح قتالية اعترفت بها تقارير ومرسلات قادة الحملات العسكرية لمسؤوليهم لدى الحكومة العامة في الجزائر وحكومة المتربول بباريس.

حيث برزت في هذه المنطقة عدة شخصيات ساهمت وبشكل كبير في صناعة ملحمة التاريخ الوطني في الجنوب الجزائري بكل جوانبه الثقافي والسياسي والعسكري، الا ان نشاط بعض هذه الشخصيات طاله في كثيرا من الأحيان الإهمال والتحريف والتهميش، ومن بين هذه الشخصيات الرعيل الأول لثورة التحريرية المتشبع بالوطنية وحسها الحاج علال بن بيتور الذي ساهم وبشكل كبير في إنجاح العمل الثوري في منطقة الجنوب الغربي.

من دوافع اختيار الموضوع

كان من سبب اختياري لهذا الموضوع دوافع ذاتية وأخرى موضوعية نذكر منها:

-الرغبة الذاتية في معرفة وإبراز الدور الذي لعبه علال بن بيتور في تاريخ المنطقة. وكذا الميول الى موضوع الثورة التحريرية في مناطق الجنوب الغربي.

أما الدوافع الموضوعية فتمثلت في:

-محاولة إبراز اهم الاعمال التي قام بها في إطار محاولة الدفاع عن المقومات الوطنية، وبث روح الجهاد في نفوس المواطنين.

-وكذا المساهمة في تسليط الضوء على هذه الشخصية ومسارها الثوري.

اهداف الدراسة:

-تهدف هذه الدراسة الى التعريف بالشهيد علال بن بيتور، ومحاولة ابراز الدور والعمل الجهادي الذي قام به علال بن بيتور في إطار الدفاع عن الوطن.

إشكالية البحث

وتتلخص إشكالية الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الاتي:

الى أي مدى ساهم نشاط علال بن بيتور في تبلور فكر الحركة الوطنية في الجنوب الغربي؟ وفيما تتجلى اسهاماته في العمل الثوري بالجنوب الغربي الجزائري 1914-1957م؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات من بينها:

-كيف تم احتلال منطقة الجنوب الغربي الجزائري؟

-من هو الحاج علال بن بيتور؟

-فيما تمثل نشاطه الثوري في المنطقة؟

-ماهي أهم المعارك التي شارك فيها؟

الإطار الزمني لدراسة

الإطار الزمني الذي تم تحديده لدراسة هذا الموضوع تمثل في الفترة الممتدة من (1914-1962م) هذا التاريخ يمثل ميلاد علال بن بيتور، حيث يمثل مساره النضالي ضد الاحتلال الفرنسي، ويتميز كذلك بوقوع العديد من المعارك بداية من معركة حاسي صاكة والتي تعتبر اول عمل ثوري بالمنطقة الجنوب الغربي الى غاية 1962م وهو تاريخ استقلال الجزائر واسترجاع السيادة الوطنية.

منهج البحث

تبعا لطبيعة البحث توجب علينا الاعتماد على المنهج التاريخي وادواته من وصف وتحليل، وذلك عن طريق جمع المعلومات التي تساعدني في بناء هذا البحث فقد استعملت المنهج التاريخي في رصد الاحداث التاريخية الخاصة بالموضوع، والوصفي في وصف الإقليم من حيث الموقع والمناخ والتضاريس، اما التحليلي فمن خلال توضيح الاحداث بالمنطقة والوقائع إضافة اهم المعارك.

خطة البحث

لدراسة هذا الموضوع بطريقة منهجية اتبعت خطة تتكون من فصلين لكل فصل مباحثه الخاصة بالإضافة الى مقدمة وخاتمة وملاحق وفهرس، حيث تناول في الفصل الأول منطقة الجنوب الغربي، بهدف إعطاء لمحة

عنه وتوضيح موقعه الجغرافي، وكذا التركيبة السكانية، اما المبحث الثاني فخصص لدراسة الاحتلال الفرنسي للمنطقة ونشاط الحركة الوطنية فيها بالإضافة الى أهم معارك العرق الكبير.

اما الفصل الثاني تناول في المبحث الأول التعريف بشخصية علال بن بيتور وكذا نشأته، وفي المبحث الثاني فخصص لدراسة نشاطه في الحركة الوطنية ودوره في النظام المدني للجبهة بالإضافة الى اهم المعارك التي شارك فيها واستشهاده.

وفي الأخير اوجزت ما توصلت اليه من نتائج من خلال البحث في خاتمة إضافة الى مجموعة من الملاحق.

الدراسات السابقة

ظهرت العديد من الدراسات التاريخية التي اهتمت بتاريخ منطقة توات في مجال الثورة التحريرية، والتي تمثلت في بعض الدراسات الاكاديمية والتأليفات حول أقاليم توات، لكنها لم تهتم بجوانب الموضوع الذي خصصته لدراسة النشاط الثوري لعلال بن بيتور في المنطقة، لذا حاولت ان ألم بجوانب البحث، ومن اهم هذه الدراسات والمؤلفات أذكر منها:

كتاب دور أقاليم توات خلال الثورة الجزائرية 1956-1962م للمؤلف دحمان تواتي واخرون.

اهم المصادر والمراجع

لقد اعتمدت في بحثي على مجموعة من والمراجع فمن بين الكتب المعتمد عليها أذكر منها:

كتاب السجل الذهبي لشهداء المقاومة الشعبية والثورة التحريرية الكبرى لولاية أدرار، منشورات جمعية سيدي سليمان بن علي لحماية مآثر الثورة التحريرية، وقد اشتمل على معلومات كثيرة في الجانب الجغرافي والعسكري، وقد افادني كثيرا حول الطبيعة الجغرافية لمنطقة الجنوب الغربي الجزائري.

كتاب دور أقاليم توات خلال الثورة الجزائرية 1956-1962م للمؤلف (دحمان تواتي، محفوظ رموم، عبد الله مقلاتي)، ساعدني هذا الكتاب في بعض تفاصيل البحث لأنه رصد بحق اسهامات منطقة الجنوب الغربي في الثورة التحريرية ومدى التضحيات التي قدمها أبناء هذه الأرض من أجل استقلال الوطن واسترجاع السيادة.

كتاب السجل التاريخي لشهداء الثورة التحريرية لولاية ادرار 1954-1962م للمؤلف بلبشير عمورة، الذي تناول دراسة الجانب العسكري للمنطقة، وكذا بعض المعلومات المهمة حول شهداء وأبناء المنطقة.

بالإضافة الى بعض الرسائل الجامعية على سبيل المثال: مذكرة ماجستير ل محمد برمكي: الجيش الفرنسي في الصحراء الجزائرية 1957-1962م، حيث تناول بشكل خاص تفاصيل مهمة تخص المجال العسكري والحربي في منطقة الجنوب الجزائري.

صعوبات البحث

ومما رشك فيه ان هذا العمل اعترضته جملة من الصعوبات من أبرزها:

النقص الكبير جدا في المادة العلمية الخاصة بهذا الموضوع، إضافة الى قلة المصادر.

وكذا تضارب المعلومات في بعض المراجع وتداخل الاحداث والاختلاف في التواريخ.

وفي ختام لا يفوتني ان أذكر بأن هذا العمل ما هو الا جهد بسيط وخطوة أولى في هذا الموضوع، ولابد من الاعتراف بتقصيري في هذا العمل، وهذا بعمل عامل: ندرة المصادر والمادة العلمية، ومع ذلك فان الموضوع لازال بكرا ويحتاج الى الكثير من الدراسات والأبحاث الجادة.

الفصل الأول:
لمحة جغرافية وتاريخية عن منطقة الجنوب الغربي

1. جغرافية منطقة الجنوب العربي

ا-المناخ والتضاريس

ب-التركيبة البشرية

2. نبذة تاريخية عن منطقة الجنوب الغربي

ا-الاحتلال الفرنسي للمنطقة

ب-نشاط الحركة الوطنية ما بين -1945و1954-

ج-اهم معارك العرق الغربي الكبير

المبحث الأول: جغرافية منطقة الجنوب الغربي

ارتأيت قبل التطرق للموضوع مباشرة القيام بدراسة نستعرض فيها جغرافية الجنوب الغربي الجزائري، لكي يتسنى لي الوقوف على الملامح التضاريسية والطابع المناخي للمنطقة.

أولا: الموقع الجغرافي والمناخ

1: الموقع الجغرافي والفلكي للمنطقة:

ينحصر الموقع الفلكي للمنطقة بين خطي طول 01شرقا و03غربا وبين دائرتي عرض 20و30 شمال خط الاستواء، وتقدر مساحتها بحوالي 427.968كم2، يحدها من الشمال ولاية البيض ومن الغرب ولاية بشار وتندوف، ومن الجنوب دولتي مالي وموريتانيا، ومن الشرق ولايتي غرداية وتمنراست، تحتوي مظاهرها على جبال قصور وعمور ،وتتميز باستواء سطحها وقلة ارتفاعه في معظم مناطقها التي تتخللها عروق وهي عبارة عن سهول تغطيها الكثبان الرملية المتنقلة بفعل الرياح المتعددة الاتجاهات، واهمها عرق شاش والعرق اليابس والعرق الغربي الكبير وعرق ايقدي والراوي ،هذه العروق توجد بها واحات خضراء ثم هضبة تادمايت في الوسط.[1]كما تمتد في هذا الإقليم وديان كثيرة ونادرا ما يشهد جريان بعضها ، ويعد واد الساورة المطقة الحيوية النشطة في الإقليم.[2]

2: مناخ المنطقة:

لقد كان للوضع الجغرافي انعكاس مباشر على مناخ المنطقة حيث يسودها مناخ قاسي في فصل الصيف حيث ترتفع درجة الحرارة الى 50درجة، وتنخفض في الشتاء وبهذا يكون المدى الحراري كبير جدا بالإضافة الى ذلك هبوب رياح جافة وعواصف هوجاء من الرمال تعرقل جميع أنواع النشاط البشر وينقسم المناخ في هذه المنطقة الى ثلاث مجموعات جيومرفولوجية وهي:

-الهضاب: الكتل الرملية(العرق)المنتشرة عبر تراب الولاية نذكر منها العرق الغربي الكبير والعرق الشرقي الكبير.

---

[1] عمورة بلبشير: السجل التاريخي لشهداء ولاية ادرار1954-1962؛ م ج م ت أ؛ بدون طبعة؛ 2014؛ ص 10.

[2] ليندة غويل: مقاومة الشيخ بوعمامة 1908-1881؛ مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر؛ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ قسم التاريخ؛ جامعة بسكرة؛ 2014\2015؛ ص 17.

–السباخ: تعرف المنطقة بحرارتها المرتفعة، خاصة في فصل الصيف ويشكل هذا المناخ منطقتين:

الأولى: شبه صحراوية: تمتد من تميمون الى بشار شمالا.

الثانية: صحراوية من تميمون الى تماوين جنوبا.

ان الفرق بين درجة الحرارة كبيرا جدا ففي حين تتجاوز 45درجة صيفا.

–الرياح: في المنطقة كثيرة الهبوب تبلغ سرعتها أحيانا 100كلم في الساعة وتكثر الزوابع الرملية عادة خلال شهر مارس وابريل.

–الامطار: نادرة باستثناء منطقة تميمون التي تعرف بعض التساقط، ويعود ذلك لموقعها الصحراوي.[1]

ثانيا: التركيبة البشرية

تتميز المنطقة بضألة السكان رغم المساحة الشاسعة، وهم ينتظمون داخل بيئة اجتماعية ذات طابع يدوي، نظرا الظروف الطبيعية،[2] حيث نجد الشعانبة ومهدهم متليلي غرب مدينة غرداية ينتشرون في كل من غرداية وورقلة والمنيعة كما توجد اعداد منهم في واد سوف والساورة بناحية بشار وإقليم توات وحتى بعين صالح وكان نزوحهم من الأبيض سيد الشيخ الى غرب الصحراء الجزائرية بعد توسع ثورة الشيخ بوعمامة الى الجنوب الغربي.[3]

ويتمركز سكان المنطقة في تجمعات سكانية تسمى القصور ويمكن حصر اهم السكان في عدة أقسام وهي:

البربر: نظرا للصراع الذي نشب بين القبائل المغربية القديمة وبين قبائل هلال، التي وفدت الى المغرب في ذلك الوقت بأعداد كبيرة، وكان من نتائج ذلك ان أرغم الكثير من البطون

---

[1] مولاي التهامي بن سيدي محمد غيتاوي: لفت الأنظار الى ما وقع من النهب والتخريب والدمار بولاية ادرار ابان احتلال الاستعمار؛ العالمية للطباعة والخدمات بدون طبعة؛ الجزائر؛ 2013؛ ص 46.

[2] إبراهيم مياسي: توسع الاستعمار الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري 1881-1912؛ منشورات المتحف الوطني للمجاهد؛ الجزائر؛1996؛ ص 22.

[3] محمد برمكي: الجيش الفرنسي في الصحراء الجزائرية 1954 -1962؛ مذكرة مقدمة لنيل شهاد الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر؛ كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية؛ قسم التاريخ وعلم الاثار؛ جامعة وهران؛ 2009-2010؛ ص 08.

والعشائر من القبائل البربرية على اللجوء الى الصحراء ثم اخذت تتوافد الى الإقليم حتى نهاية القرن السابع الهجري.[1]

الاشراف: هم المنتسبون لبيت النبوة من نسل فاطمة رضي الله عنها بنت النبي صل الله عليه وسلم، يمثلون قمة الهرم وهم قسمين: العلويون مثل أبناء الشريف مولاي علي زاوية كنتفة وتيوريرين، وأبناء مولاي عبد الله الرقاني، واولاد مولاي هيبة.[2] وازداد عدد الاشراف بتوات بعد أن دخل الملك العلوي مولاي محمد الشريف بن علي العلوي الى توات رفقة جيشه لمحاولة اخضاعها في عام 1654م، وفي عام 1797م وجه سلطان المغرب مولاي سليمان الى قاضي تيمي مبلغ 2500مثقال لتوزيعه على أبناء عمومته من الاشراف العلوين، حيث وصل تعدادهم الى 8088نسمة.[3]

الادارسة: منهم مولاي سليمان بن علي بأولاد أشن والشيخ القاضب عبد الله العصنوني، قدم معظمهم من بلاد المغرب بشكل فردي ومنهم من جاء فارا الى توات من النزاعات الداخلية على الملك.[4]

العرب: مع مطلع القرن السابع للهجرة، الرابع عشر للميلاد ن هاجرت الى الإقليم قبائل عربية من بني هلال، وبني سليم وعرب المعقل وهذا بعد احداث القرامطة بالبحرين والفاطميين بمصر، ولعبو دورا أساسيا في تثبيت الفتوح ونشر الإسلام والعربية، تمثل هذه الطبقة طبقة الاحرار وهم يمثلون غالبية السكان، ويعملون داخل الحوانيت في التجارة الخارجية ن ويمتلكون البساتين والعبيد.[5]

---

[1] عبد القادر مرجاني: السياسة الفرنسية ودور المستكشفين في التوغل في الجنوب الجزائري خلال القرن 19م؛ أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر؛ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ قسم العلوم الإنسانية؛ جامعة سيدي بلعباس؛ 2019\2020؛ ص 297.

[2] إبراهيم حامد لمين: لتبادل التجاري بين إقليمي توات والسودان الغربي وأثره الاجتماعي والثقافي 999-1317هـ\1591-1900؛ مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر؛ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ قسم العلوم الإنسانية شعبة التاريخ؛ جامعة غرداية؛ 2015\2016؛ ص 13.

[3] إبراهيم حامد لمين: المرجع السابق، ص13.

[4] المرجع نفسه، ص: 13.

[5] عبد القادر مرجاني: المرجع السابق؛ ص 297.

المرابطون: في القرن الخامس الهجري الحادي عشر ميلادي استوطن يوسف بن تشفين سجلماسة وتوات وقورارة، ثم ما لبث ان انقض الموحدون عليها في القرن السابع الهجري الى ان دخلها أبو علي ابن ابي سعيد المريني نهاية القرن العاشر الهجري بعد وقعة وادي المخازن بثلاث سنوات.[1]

الحراطين: استقر الحراطين المعروفين بالمور السود حيث يعتقد ان جزء منهم بقايا الجنس الاثيوبي بالواحات الشمالية الغربية لإفريقيا، بعضهم ينتمون الى شعب البافور Bafours، الذين سكنوه المنطقة قبل 2000سنة ولذلك يعتبرون مكونا أصليا في المنطقة الى جانب الامازيغ وجزؤهم الاخر ابناء العبيد الذين جيء بهم من السودان الغربي.[2]

وكان يطلق عليهم اسم (الحرثانيين)، أي انصاف الاحرار، ونظرا لان مكانتهم الاجتماعية كانت اقل من مكانة الطبقتين السابقتين بحكم مولدهم، فأن فرص العمل والنشاط كانت محدودة أمامهم فالأعمال التي يأنف من مزاولتها الاشراف والاحرار يزاولونها هم كبيع اللحوم ودبغ الجلود وتعليم الأطفال بالكتاتيب بجانب الزراعة وبعض الحرف اليدوية.[3]

إضافة الى السكان الامازيغ والحراطين حلت بالمنطقة العناصر الزنجية، قادمة من السودان الغربي عبر هجرات واستقر بها المقام هناك كما حل بالمنطقة دفعات من الزنوج العبيد واكتظت بهم الواحات في إطار تجارة الرقيق التي كانت رائجة ابان العصور الوسطى.[4]

المبحث الثاني: نبذة تاريخية عن منطقة الجنوب الغربي

أولا: الاحتلال الفرنسي للمنطقة

أدركت السلطات الفرنسية منذ احتلالها للجزائر ان الجنوب الجزائري يعد حجر الزاوية لاستكمال مشروعها الاستعماري باتجاه افريقيا جنوب الصحراء نظرا لما يتمتع به من موقع

[1] عبد القادر مرجاني: المرجع السابق، ص 297.

[2] محفوظ رموم: توات الجغرافيا والمصطلح من خلال المونوغرافيا المحلية والأجنبية؛ جامعة ادرار؛ (ب س)، ص 90.

[3] عبد القدر مرجاني: المرجع السابق؛ ص297-298.

[4] محفوظ رموم؛ المرجع السابق؛ ص 91.

استراتيجي هام يجعلها تتحكم في الجزائر وتقضي على المقاومات الشعبية ويمكنها من السيطرة على المغرب الأقصى وغرب افريقيا وربط هذه المستعمرات ببعضها.[1]

حيث لما رات فرنسا ان اقصى الجنوب الغربي للجزائر أصبح حاضنة للمقاومة الجزائرية، بل وربط مصيره بمصير المقاومات الشعبية في الشمال، وأصبح يشكل خطرا على الوجد الفرنسي ليس في الجزائر فحسب بل وفي شمال افريقيا، برميتها عندما أصبح سكان المنطقة يشاركون من لجأ إليهم القتال، كثفت من رحلاتها في محاولة لاستمالة السكان سياسيا.[2]

حيث أوكلت المهمة للألماني جيرهارد رولف (gerhqrd Rolfs) سنة 1864م، الذي دخل الى توات ووحاتها متنكر بذي عربي، حيث نصح فرنسا بان تنقل حدودها الى واد الساورة فمن هناك بضبط تبدأ كل المصائب والفوضى مادام ت فرنسا لم تستولي عليها فلن يكون هناك هدوء دائم في جنوب مقاطعة وهران.[3]

بعد ان هيئت السلطات الفرنسية الظروف العسكرية أرسلت بعثة علمية استكشافية للتعرف على مكونات هضبة تادمايات الجيولوجية في عام 1898و التي عرفت ببعثة فلامون التي اتجهت من ورقلة الى عين صالح عاصمة تيديكلت حيث لخصت هذه البعثة في تقريرها الخاص مجمل الدوافع التي جعلت فرنسا تسعى للسيطرة على الصحراء، حيث كتب فيه (*من المهم ومن دون تأخير ربط واحة عين صالح بالجزائر العاصمة اما عن طريق عين الصفراء او عن طريق ورقلة وبعدها إتمام الطريق الصحراوي وصولا الى تنبكتو* وهي الوسيلة العلمية الوحيدة للاستعمار وأيضا لا تكون هذه المنطقة ملجأ دائم لإثارة الاضطرابات). [4]

---

[1] إبراهيم مياسي: المرجع السابق؛ ص 85.

[2] محفوظ رموم: الاحتلال الفرنسي لأقصى الجنوب الغربي الجزائري والمجابهة العسكرية والثقافية، مجلة الحوار الفكري دوريا مخبر الدوريات الافريقية للعلوم الاجتماعية، جامعة ادرار، 2016، ص 60.

[3] محمد الصالح حوتية: توات والازواد؛ ج2؛ دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة؛ الجزائر؛ 2007؛ ص 464.

[4] عبد القادر مرجاني: المرجع السابق، ص 14.

وبذلك كانت فاتحة جديدة لفرنسا في أقصى الجنوب الغربي الجزائري، وتمكنت في عام 1900م من السيطرة على قورارة وتوات مما سيؤدي الى قلب أوضاع المنطقة رأسا على عقب ما يزيد عن نصف قرن.[1]

ثانيا: نشاط الحركة الوطنية في منطقة الجنوب الغربي (1945–1954):

لقد ساهمت ظروف الحرب العالمية الثانية في ادماج منطقة توات ضمن المسيرة الوطنية للأحزاب الوطنية، فقد انتقل نشاط حزب الشعب الى منطقة توات عن طريق بشار كما ان كثير من عناصر الحركة الوطنية قد نفوا الى توات فاتصلوا بالشباب وعملوا على توعية الناس.[2]

وقد احتضنت توات شخصيات سياسية بارزة من أمثال فرحاة عباس، ونفت فرنسا عام 1945م الى أدرار رجلين هما ابن الذيبة محمد من "حزب الشعب" وسونان محمد بن مختار من "جمعية العلماء"، وقد احتكوا بالسكان واثروا فيهم، ونهلوا منهم مبادئ الوطنية والروح الثورية.[3]

ظهرت المقاومة السياسية المتمثلة في حركة انتصار الحريات الديمو قراطية منذ سنة 1948، حيث انضم سكان الولاية من شمالها الى جنوبها ومن شرقها الى غربها الى الحركة وانضم اليها القادة كذلك من بينهم قائد تاغوزي وقائد لمحارزة وقائد الخنافسة[4]، وقائد سبع وكانت دكاكين التجار في كل مكان تستخدم كمكاتب للحركة الشيء الذي دفع المستعمر الى قمع هذه الحركة فتعقل زعمائها المحلين وزج بيهم في السجن سنة 1948م.[5]

بالإضافة الى حزب الاتحاد الديمو قراطي للبيان الجزائري الذي يترأسه فرحاة عباس الذي أوجد تمثيلا له في قورارة وأدرار نهض به بداية الامر أقاسم عبد العزيز الذي تحول سنة

---

[1] مولاي التهامي بن سيدي غيتاوي: المرجع السابق، ص 147.

[2] دحمان تواتي واخرون: المرجع السابق، ص32.

[3] المرجع نفسه، ص 32.

[4] عمورة بلبشير: المرجع السابق، ص 28.

[5] عبد الفتاح بلعروسي: المرجع السابق، ص 29.

1948م الى حركة انتصار الحريات الديمقراطية،[1] وأيضا جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في منطقة قورارة الذي نهض به عبد القادر بوحادة ومولاي زعرور.[2]

وجاء موعد الانتخابات في بداية 1948م لتشن الحركة الوطنية الروح الوطنية وتنجد المناضلين ليضاعفوا نشاطهم، وكانت الحملة الانتخابية على أشدها وحفاظا على نفوذها في المنطقة ساندت الإدارة الفرنسية مرشحها لينافسوا مرشح حركة الانتصار في
الجنوب الغربي السي"بوعلام باقي" الذي نشط زمن الحملة الانتخابية في التعريف بأفكار ومبادئ حزبه الثوري.[3]

واجهدت الإدارة الفرنسية في عرقلة نشاط الحركة الوطنية بالقوة حيانا وبالحيلة أحيانا أخرى، حيث رجحت كفة مرشحها سي الخلادي على حساب السي باقي بوعلام[4] والحاج حمادي اقاسم ممثل حزب فرحات عباس، وواصلت سياستها في تزوير الانتخابات ومحاكمة ممثلي الحركة واعتقالهم وهكذا ضرب الخناق على المنطقة ودخل النشاط مرحلة السرية.[5]

وبعد اندلا ع الثورة التحريرية نوفمبر 1954م اعتنقها سكان ولاية ادرار وساهموا فيها بدمائهم وأبنائهم وأموالهم رغم قلة عددهم، وقلة السلاح لديهم آنذاك الا ان حماسهم الوطني دفعهم الى الانضمام الى صفوف الثورة لمناصرة إخوانهم في الشمال من اجل تحرير الوطن.[6]

ومن الرواد الأوائل الذين أوفدتهم جبهة التحرير الوطني لحمل مشعل الثورة الى المنطقة محمد جغابة، محمد الشريف مساعدية، عبد الله بلهوشات وغيرهم، حيث تم تجنيد المواطنين

---

[1] بودواية بودواية: لمحة تاريخية عن مشاركة في ثورة التحرير الوطني من سنة 1947الى 1957، (شهادة مسجلة)، د.س، ص 3.

[2] عبد الفتاح بلعروسي: المرجع السابق، ص 29.

[3] دحمان تواتي واخرون: دور أقاليم توات خلال الثورة الجزائرية 1956\1962، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، 2008، ص 34.

[4] باقي بوعلام: وبلد ببشار وتعلم في الكتاب والمدارس، انخرط في النضال السياسي بحزب الشعب وأصبح مسؤول بحركة الانتصار ببشار، التحق بصفوف الثورة وتولى مسؤوليات عليا في الولاية الخامسة.

[5] دحمان تواتي واخرون: المرجع السابق، ص 34و35.

[6] ، المرجع نفسه؛ ص 36

وتحسيسهم وقد شمل التنظيم السياسي كل ولايات أقصى الجنوب بحيث أصبح التنظيم الموجود في الشمال موجودا في الجنوب.[1]

وقد تمت اللجنة المدنية بالتكفل بالتعبئة وانشاء الخلايا السرية ومراكز التموين وجمع المؤن للمجاهدين، حيث جرت العديد من المعارك بالمنطقة وكانت مسرحا لها معارك العرق الكبير التي اندلعت ما بين 15 أكتوبر 1957 و1962م.[2]

ثالثا: اهم معارك العرق الغربي الكبير

نشبت نار المقاومة في الجنوب الغربي لصد الزحف الاستعماري شارك فيها السكان بشجاعة وبما توفر لديهم من أسلحة، وتواصلت المعارك الى ان تم اخضاع العديد من القصور، وواصل زحفه ليحتل قصبات عين رجال، ليس هذا فقط بل تم توجيه فرقة صوب منطقة الساورة واتخذت من اقلي مركزا لها،[3] ونتيجة لهذا التوسع ظهرت معارك كثيرة من بينها:

معركة حاسي صاكة15\10\1957:

تعتبر انتفاضة حاسي صاكة اول عمل ثوري بالمنطقة ضد الاحتلال الفرنسي،[4] بعد ان ان تم التحضير والتخطيط لها وحاسي صاكة هو عبارة عن بئر يقع على بعد 90 كل م شرق مدينة تيميمون و35 كلم جنوب شرق تين ركوك تقيم به كتيبة مهاري توات التابعة للقوات الفرنسية.[5]

---

[1] أسماء ابلالي: إقليم توات (ادرار حاليا) في مشروع فصل الصحراء (1960-1963م)، مجلة روافد للبحوث والدراسات، العدد1، جامعة غرداية، ديسمبر2016، ص 138.

[2] أسماء ابلالي: المرجع السابق؛ ص 138.

[3] فوزية بوبكر وفاطمة الزهراء بن يحي: الرحلات الاستكشافية الفرنسية ودورها في احتلال الصحراء الجزائرية خلال ال قرن19م رحلة جيرهارد ولفس نموذجا؛ مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر؛ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ قسم العلوم الإنسانية تخصص تاريخ؛ جامعة أدرار؛ 2019\2020؛ ص 58.

[4] عمورة بلبشير: المرجع السابق؛ ص 31.

[5] محمد الزين: مواقف سكان الجنوب الجزائري من مشروع السياسة الاستعمارية الفرنسية فصل الصحراء عن شمال البلاد؛ مجلة روافد للبحوث والدراسات؛ ال عدد1؛ جامعة غرداية؛ 2016؛ ص 201.

في 14 أكتوبر 1957 اجتمع النقيب صوابي قائد كتيبة مهاري توات ب 63 مهاريا من اجل تقسيم الكتيبة الى ثلاث فرق الأولى تتوجه الى بوبرنوس الثانية الى حاسي بوزبد والثالثة الى قرن القصعة.[1]

في 15 أكتوبر 1957 على الساعة الخامسة مساءا تم تنفي عملية قتل الجنود الفرنسيين التابعين لكتيبة مهاري والبالغ عددهم ثمانية 08 قاد العملية بيدة محمد العطشان وبإطلاق اول رصاصة علمت فرقة الاتصال بجيش التحرير بانه تم البدء في تنفيذ العملية ومنه الالتحاق مباشرة بهم وهي مكونة من هاشمي امحمد –الزاوي مول الفرعة–بالعقون امحمد –بالعقون أحميدة–زيادي عبد القادر.[2]

استولى المهارى الذين نفذوا عملية حاسي صاكة على 250 جملا وكل الأسلحة والمؤونة وفي المساء توجهت الفرقة الى حاسي الجد يد الشرقي.[3]

في يوم 16اكتوبر 1957 علم القبطان نيكلو بتميمون بالحادثة وبعد استفساره من مركز القيادة لكتيبة مهاري توات بأدرار أخبروه بان اتصال صباح يوم 16 أكتوبر لم يتم وللوقوف على الحادثة تحرك القبطان صوابي باتجاه تيميمون ثم حاسي صاكة اين اكتشف الاتي:

جثث 08 ضباط فرنسيين قتلوا رميا بالرصاص.

*اختفاء 65 بندقية (05ب م 02 ف م 02ب ا 03 مذياع راديو

* كمية كبيرة من الخراطيش حوالي 08 صناديق (10000خرطوشة)

*اختفاء اكتر من 15 منظار[4].

---

[1] محمد حوتية: تيمون ومعارك العرق الغربي (1957–1958م)، مجلة المصادر، العدد 2، جامعة أدرار، أكتوبر 2009م، ص 334.

[2] عبد الفتاح بالعروسي: الجرائم النووية الفرنية في رقان–دراسة ميدانية توثيقية–؛ مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في التاريخ تخصص تاريخ حديث ومعاصر؛ كلية العوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية؛ قسم التاريخ؛ جامعة تلمسان؛ 2015\2016؛ ص 34.

[3] عمورة بالبشير: المرجع السابق ؛ ص 32.

[4] المرجع نفسه، ص 33.

وبعد هذه المعركة لجئت فرنسا الى الأسلوب الحرب النفسية، حيث رمت طائرات على مدينة تميمون مناشير تظهر فيها رسومات فيها أن المجاهدين مجرمون وسينالون جزائهم باعتبارهم خارجون على القانون وحذروا من التعامل معهم واستعمال عبارة" ياقاتل الروح وين تروح " وصور أخرى تظهر المجاهدين صرعى على الأرض والجنود الفرنسيين يصوبون بنادقهم نحوهم الى غيرها من الصور.[1]

لقد جاءت انتفاضة حاسي صاكة في فترة تاريخية هامة من تطور القضية الجزائرية، فهي تندرج في إطار نشر الثورة الجزائرية عبر كامل التراب الوطني تطبيقا لمقررات مؤتمر الصومام المنعقد ببجاية 20اوت1956م وهي رد صريح على المشاريع الاستعمارية
ومنها مشروع التقسيم الذي شرعت فيه إدارة الاحتلال بموجب قانون 7اوت 1957م يمهد لسياسة فصل الصحراء الجزائرية.[2]

_**انشاء محتشد:** في اعقاب معركة حاسي صاكة قامت السلطات الفرنسية بإنشاء المعتقل جنوب غرب منطقة تميمون من أجل الانتقام لمقتل جنودها وللتحقيق في صفوف كتيبة المهاري.[3]

وعلى هذا الأساس تم انشاء هذا المعتقل.[4]حيث أعلنت فرنسا بان منطقة العرق تعتبر منطقة محرمة وكل من فيها يطلق عليه اسم الفلاقة ويرمي بالرصاص وأنشأ محتشد في حاسي

---

[1] محمد حوتية: المرجع السابق، ص 336.

[2] دحمان تواتي: انتفاضة حاسي صاكة 15-11-1957واهميتها في تسليح الثورة بالعرق الغربي؛ اعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية واشكالية التسليح بين الطموح والواقع، منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، الجزء 2، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2018، ص 54.

[3] كتيبة المهاري؛ وتعرف بفرق المهاري وهي قوات فرنسية ضمت لها فرنسا السكان المحليين في الصحراء هدفها حراسة الحدود الجزائرية من موريتانيا وليبيا ومن النيجر حتى الاطلس الصحراوي، فهي بمثابة شرطة الحدود وتضم الكتيبة خمس سرايا. انظر فاطمة الزهراء حوتية؛ انتفاضة حاسي صاكة 15اكتوبر1957 نتائجها وانعكاساتها؛ المرجع السابق؛ ص 146.

[4] فاطمة الزهراء حوتية: انتفاضة حاسي صاكة15\11\1957 (نتائجها وانعكاساتها)؛ مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ العدد 10؛ 2017؛ جامعة الوادي؛ ص 151.

صاكة في 1957م واحتشدت فيه جميع العائلات التي تتواجد في هذا العرق وحرقت املاكهم وبلغ عددهم300عائلة وبلغ عدد الخيم 275خيمة.[1]

اختار الفرنسيون المكان الذي قتل فيه الجنود عند حاسي صاكة واحاطة الخيم بالأسلاك الشائكة مدعومة بحراسات وانارة كهربائية اين تم حشد كل تلك العائلات خاصة التي ينتمي اليها المهاري الفارين حيث زج بأعراش بأكملها في هذا المعتقل فيما نقل البعض منهم الى سجون قارة في القنادسة ووهران والبرواقية، أما المعتقلون فكانوا من أجدير الغربي وتبو وطلمين وأولاد عيسى.[2]

حيث قام الفرنسيون بتعذيب الرجال داخل المعتقل وتعليقهم في جذوع النخيل بعد قتل حيواناتهم وردم ابارهم وكان الناس في هذا المعتقل المفتوح حفاة عراة في ظروف مزرية، كانت اعمال التعذيب والاستنطاق تتم في مكان يسمى حاسي فاطنة الذي يبعد عن مكان المعتقل بمسافة قصيرة، كما كانوا يهددون المعتقلين بالقتل بوضع ماسورات على رؤوسهم إضافة الى زئير الطائرات مما أدى الى إصابة بعضهم بنوبات قلق حادة نتيجة الخوف، أدت الى تدهور حالتهم النفسية.[3]

معركة حاسي تاسلغة 06\11\1957:

في يوم15نوفمبر 1957 وصل المجاهدون الفارون من غارة الطيران عقب معركة حاسي صاكة الى حاسي علي ثم الى حاسي تاسلغة، وكان عددهم 75فردا اين انضم إليهم القائد فرحات رفقة 40 مجاهد.[4]

من03 الى 06نوفمبر1957م كلفت فرقة لحساب الجاذبية الأرضية من جماعة بترول الجزائر برسم خط حساب الجاذبية، بعد تشخيص الأماكن ووصف حالتها الطبيعية للبحث

[1] عمورة بلبشير: المرجع السابق؛ ص 35.

[2] فاطمة الزهراء حوتية: المرجع السابق؛ ص 152.

-تقع أولاد عيسى شمال عرب تميمون، وتبعد عنها عبر الطريق المعبد الحالي حوالي 80 كلم.

[3] فاطمة الزهراء حوتية: المرجع السابق، ص 152.

[4] أسماء بلالي: إقليم توات (ادرار) في مشروع فصل ال صحراء1960-1962؛ المرجع السابق؛ ص 140.

والتنقيب عن البترول كانت هذه الفرقة مكونة من41عاملا منهم12 جزائريا بالإضافة الى فرقة أخرى اجنبية لاليجو.[1]

بعد علم المجاهدون بهذا كلفت فرقة بزعامة سليمان بن عبد الله بمحاصرة العدو، وفعلا تمت الإطاحة بشحنات العدو واثناء ذلك تدخل المجاهدون رفقة فرحات وأطلقوا النار على السيارات بما في ذلك شاحنة البنزين.[2]

_بلغت خسائر العدو:16 قتيل و04 أسرى وحرق06سيارات.

_الغنائم 18بندقية ورشاش من عيار29\20 وجهاز راديو للاتصال.

_شهيد واحد في صفوف المجاهدون.[3]

معركة حاسي غامبو 21\11 \1957:

يقع حاسي غامبو وسط الكثبان الرملية العارية من النبتات بالعرق الغربي الكبير يتخللها وادي طوله3 كلم يحده من الشمال حاسي تنو انو ومن الجنوب حاسي تاسلغة ويبعد عن تيممون ب 120كلم.[4]

وقد كان المجاهدون قد انقسموا في تاسلغة الى أفواج واحد من هذه الافواج قد سار نحو حاسي غامبو، وللهجوم على حاسي غامبو فكر بيجار في استعمال الوحدة القريبة من المنطقة الموجودة في زاوية الدباغ النقل الجوي يتم بواسطة الفرقة الثالثة التي تتمركز في تبلكوزة ويتم تنفيذ الخطة على مرحلتين بواسطة 6 طائرات مروحية والثانية لطوارئ في تميمون.[5]

ومع دخول الساعة التاسعة والنصف اعطى العقيد بيجار إشارة بدء الهجوم الذي نفذ على مرحلتين بواسطة الطائرات المروحية التي شر في نقل جنود الفرقة الثالثة من زاوية الدباغ الى ساحة المعركة حيث احتدم القتال بين الفرقتين فجر يوم 21 نوفمبر 1957م.[6]

---

[1] السجل الذهبي لشهداء المقاومة الشعبية والثورة التحريرية الكبرى لولاية ادرار، ج س س ب ع ل م ث، ص 29.

[2] مولاي التهامي غيتاوي: المرجع السابق، ص 29.

[3] عمورة بلبشير: المرجع السابق، ص 38.

[4] المرجع نفسه، ص 38.

[5] السجل الذهبي لشهداء المقاومة الشعبية والثورة التحريرية في توات: المرجع السابق، ص 31.

[6] عبد الفتاح بالعروسي: المرجع السابق؛ ص 42.

فكان الرقيب سانتيناك [1]أول من يسقط من قوات الاحتلال، وبعث بيجار الفرقة الربعة من تيميمون محملة بالطائرات حيث كان رئيسا الفرقة الثالثة قد قتلوا وأصبح من الصعب على رجال بيجار نقل الجرحى والقتل، وشلت فعالية المظليين نظرا لظروف المنطقة، واستشهد من الجزائريين 32 شهيد و10اسرى جزائريين تم اعدامهم ليصل العدد 42 شهيد.[2]

من 22 الى 30نوفمبر قمت القوات الفرنسية بعملية تفتيش برية وجوية في منطقة تميمون وشمال غربها لكنها كانت دون جدوى، رغم الاستجوابات التي قامت بها الشركة فتأكد لبيجار بوجود المجاهدين في العرق فقرر وضع مركز القيادة في حاسي بوخلالة.[3]

_انشاء مركز بوخلالة:

بعد ان تأكد الجنرال بيجار انه بعد كل التفتيش البري والجوي الذي قامت به قواته في الفترة من22الى 30نوفمبر1957كان بدون جدوى، قررانشاء مركز للقيادة في حاسي بوخلالة اين يوجد موقع هبوط الطائرات المنجر من طرف البتروليين.[4]

يوم03ديسمبر1957 تم نقل العتاد والجيش على وجه السرعة وبذلك وضعت تحت يد الجنرال بيجار القوات التالية:

1-الفرقة الأولى والرابعة

2-مروحيات لبرونات

3-طائرات بيبر للاستكشاف

4-يونكر52-18طن من العتاد

5-طن من البنزين.

كان مركز بوخلالة تحت خيمة عبارة عن محكمة يتم فيها استجواب وتعذيب المدنيين وقتل كل مشتبه فيه حيث تم تنفيذ حكم الإعدام في حق 24مجاهدا.[1]

---

[1] الرقيب سانتيناك: حاصل على رتبة فارس جوقة الشرف وهو الوحيد الذي فر من ديان بيان فو ليكون أول من يلقى حتفه في الصحراء الجزائرية. انظر الشيخ مولاي التهامي غيناوي المرجع السابق؛ ص211.

[2] عبد الفتاح بلعروسي: المرجع السابق، ص 42.

[3] محمد حوتية: المرجع السابق، ص 342.

[4] عمورة بلبشير: المرجع السابق؛ ص 42.

اشتباك لقطاب 1957\12\04:

يقع لقطاب قرب حاسي لمغيميم شمال حاسي أوسكير على بعد 120كلم شمال شرق بوخلالة، وقد وقع هذا الاشتباك بين عناصر الكتيبة الرابعة لفرقة اللفيف الأجنبي[2] ومجموعة من جيش التحرير كانت مكلفة بنقل المهندس الفرنسي الى الحدود (الذي كان أسير آنذاك)، وقد تم قتل المهندس الفرنسي من طرف المجاهد محمد بن لحبيب بعد أن اكتشفت طائرات العدو مكان المجاهدين فوقع الاشتباك.[3]

وقد نتج عن ذلك مايلي:

-عدد المجاهدين المشاركين: 09 قائدهم محمد بن لحبيب.

-عدد الشهداء 02 وهم زيراري امحمد ومحمد بن الحبيب.

-عدد الاسرى: 05 منهم محمد مناد بن الحسين تم تحويلهم الى بوخلالة ممركز القيادة ومنه الى سجن تيمون ثم لقنادسة حيث التقوا هناك بمجاهدين من تيمون وأدرار مثل بير ادعي مولاي سليمان، بن عيشاوي محمد، بن دارة محمد وغيرهم، ولاذ بالفرار كل من لمطوش بحوص ولقرع الشيخ والناصري العيد.[4]

معركة حاسي علي 1957\12\07:

بدأت المعركة على الساعة 8:00 صباحا الى 6:00 مساءا، وقد ضم جيش التحرير 16 مجاهد بقيادة السيد طالبي محمد وقد بدا بإرسال العدو لطائرات استكشافية، ثم اتبعها سرب من الطائرات الى حاسي بالقزح بالعرق الغربي الكبير.[5]

---

[1] عمورة بلبشير: المرجع السابق، ص42.

[2] اللفيف الأجنبي: هو مجموعمة من الجنود المرتزقة من مختلف الدول الاروبية المساندة لفرنسا في حربها بالجزائر بين 1954-1962م، أو من الدول الصغيرة في أوروبا والذين بحكم أوضاعهم وجدوا في الجيش الفرنسي ملاذا لهم كجنود وتم منحهم الجنسية المكتسبة، ويمكن ان ندخل ضمنهم أبناء المستعمرات الافريقية والاسيوية والذين بسبب التواجد الفرنسي في ارضهم انضمو للجيش الفرنسي. انظر محمد برمكي، المرجع السابق، ص 19.

[3] عمورة بلبشير: المرجع السابق، ص 45.

[4] المرجع نفسه، ص 45.

[5] نفسه، ص 46.

بدا الانزال الجوي بمنطقة حاسي علي[1] خلف قوات جيش التحرير الوطني لتكون المشادات العنيفة كانت نتيجتها الحاق خسائر بشرية كبيرة بالعدو واسقاط3 طائرات، بالإضافة الى استشهاد14مجاهد منهم السيد طالبي محمد واعدام 02من الاسرى.[2]

بعد انتهاء معركة حاسي علي شرع الجيش الفرنسي بحملة تروعية على سكان العرق الغربي الكبير بإقامة المحتشدات والمناطق المحرمة وهدم الابار وردمها وحرق النخيل بغية تصفية جيوب الثورة وعزل الشعب عنها،[3] حيث انقطع بعدها النظام عن مناطق العرق لمدة خمسة عشرة شهرا، وفي بداية 1959 قررت قيادة المنطقة الثالثة من الولاية الخامسة إعادة احياء الثورة بالعرق الكبير، وانشاء الناحية الثالثة في مناطق العرق وتميمون واناطت المهمة الى" حناني علي" [4]وعدد من المجاهدين وبهذا عم النظام الثوري في مناطق العرق وتميمون.[5]

وبذلك عرفت المنطقة العديد من المعارك والاشتباكات نذكر منها:

***معركة حاسي الشيخ:** وقعت في مارس 1959م، عدد المجاهدين 21، قائدها حناني علي، عدد الشهداء 00.

***عملية قرن القصعة:** في صيف 1959م، عدد المجاهدين 21، قائدها حناني علي، عدد الشهداء 01 وعمره لايتجاوز 15 سنة وأحد أبناء المسبلين اسمه العوبي عيسى، عدد قتلى العدوا 15.

***معركة دماغ لعبيد الأولى:** في أواخر فيفري 1960م، عدد المجاهدين 52، قائدها حناني علي، تم تحطيم طائرة للعدوا وغنم 10أسلحة ولم يستشهد فيها أحد.

---

[1] حاسي علي؛ هو عبارة عن بئر يقع غرب حاسي بوخلالة على بعد 100كلم، وأكثر من132كلم غرب تميمون، ويبعد بحوالي 75كلم على تاسلغة. انظر منشورات جمعية سيدي سليمان بن علي: ص 35.

[2] عمورة بالبشير: المرجع السابق: ص 46.

[3] صافي ختير: التنظيم الثوري ابان الثورة الجزائرية بمنطقة تميمون 1957-1962؛ مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية؛ العدد 02؛ المجلد 20؛ جامعة ادرار(الجزائر)؛ 2021؛ ص 331.

[4] علي حناني: من مواليد1924 بتنركوك من عائلة فقيرة التحق بصفوف الثوري مبكرا، وشارك في معارك العرق الأولى، واشتهر بشجاعته وأداء مهامه الى غاية نيل الاستقلال، وتوفي بتنركوك ب 09\08\1983.انظر دحمان تواتي: المرجع السابق، ص 44.

[5] محمد برمكي: المرجع السابق؛ ص 37.

***معركة قرن الرثماية:** في 11 مارس 1960م، عدد المجاهدين 07 وقائدها دحماني محمد بلحمار، عدد الشهداء 02 وهم ناصري محمد المدعو الفلعوص وبن رزوق علي، عدد الاسرى 02 وهم بو عرف محمد وبو سعيد عمر، عدد قتلى العدوا 40.[1]

***اشتباك دماغ لعبيد الثانية:** 17او 19 مارس 1960، عدد المجاهدين 16 وقائد المعركة هو حكومي محمد بن بحوص، عدد الشهداء 00.

***معركة حاسي زيرارة:** جوان 1960، قائدها بلايب قويدر وعدد المجاهدين 11، أاما عدد الشهداء فكان 01 وهو خنيفر بوستة الملقب ب شعيب، عدد الاسرى 01 وهو قادة بن لحبايكي.[2]

***اشتباك ارباق اجراد:** في 10 أفريل 1961م، عدد المجاهدين 03، قائدها عيشاوي حمادة بن عيسى، عدد الشهداء 01 وهو عيشاوي حمادة، عدد الاسرى 02 وهم فريجة فريجة وعيشاوي عبد الكريم.[3]

واستطاع المجاهدون تحقيق النصر تلو الاخر الإمكانات المتواضعة والأرض المكشوفة بالموازاة إمكانات بيجار جوا وبرا وعدة وعددا لكن قوة الإرادة كانت هي القوى.[4]

---

[1] عمورة بلبشير: المرجع السابق، ص46.

[2] المرجع نفسه، ص 47.

[3] عمورة بلبشير: المرجع السابق، ص 47.

[4] عبد الفتاح بلعروسي: المرجع السابق؛ ص 42.

خلاصة الفصل

وفي الأخير يمكن القول ان تاريخ المنطقة كان حافلا بالأحداث والتضحيات منذ ان وطئ الاحتلال الفرنسي الصحراء الجزائرية، وقد كان هذا الاحتلال نقطة تحول كبيرة في تاريخ المنطقة.

حيث شهدت منطقة الجنوب الغربي العديد من المقاومات والتي جاءت كرد على الاستعمار الفرنسي رغم قلة العدد والعتاد فقد تلقت فيها فرنسا هزائم نكراء أمام المجاهدين في معركة حاسي صاكة وحاسي تاسلغة الى غير ذلك من المعارك التي عرفتها المنطقة.

الفصل الثاني:
علال بن بيتور ونضاله الثوري

1: تكوينه الاجتماعي

ا-اسمه ونسبه.

ب-نشأته.

2: نشاطه الثوري

ا-نشاطه في الحركة الوطنية.

ب-اهم المعارك التي شارك فيها.

ج-استشهاده.

المبحث الأول: تكونه الاجتماعي

1-اسمه ونسبه

ينتسب علال بن بيتور الى عائلة عريقة بالغرب الجزائري نواحي ولاية غرداية، المنتمية الى الصحراء الجزائرية والى أحد أعرق أقاليمها العتيقة والتي عانت بدورها ما عنته باقي ربوع البلاد من ويلات وجرائم الاحتلال الفرنسي.

ولد علال بن بيتور ابن أحمد وفريحة خلال عام 1914م بمتليلي ولاية غرداية الواقعة بالجنوب الغربي الجزائري، حيث ولد علال في فترة حرجة من تاريخ البلاد، والتي قابلتها ظروف خارجية متوترة تمثلت في الحرب العالمية الأولى (1914-1939م) وفي مرحلة من أهم مراحل نضالها ضد الإمبريالية العالمية. حيث.[1]

-نشأته

ترعرع علال بن بيتور في اسرة محافظة، حيث التحق بالكتاب لحفظ القرآن الكريم سن مبكر وقد كان له ذلك، وما ان اشد عوده واكتمل نضجه سافر الى الجنوب الغربي متنقلا بين مدنه، وقد اتصل فكره بالمد الوطني التحرري، ولقد كانت له علاقة مع مصالي الحاج حيث اطلعه على رغبته الاكيدة في اعلان التحرر على الفرنسيين وذلك بتنظيم مقاومة في الجنوب الغربي وإعلان التحرر عن الاحتلال الفرنسي. [2]

[1] جمعية سيدي سليمان بن علي لحماية مآثر الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 54.

[2] https://lbenbitour47.ahlamontada.net.21:09.14\04\2022.

المبحث الثاني: نشاطه الثوري

أ-نشاطه في صفوف الحركة الوطنية

1: في حزب حركة انتصار الحريات الديموقراطية

_انشاءه مكتب للحزب:

دخلت هذه الحركة الى قصور توات من تبلكوزة الى عين صالح، فاخترقت جميع القصور والبيوت والواحات، وكانت دكاكين التجار في كل مكان تستخدم كمكاتب للحركة في مدينتي تيمون وأدرار.[1]

في عام1946م أرسى تمثيل الأحزاب الوطنية بأدرار وفسح المجال لانخراط مناطق قورارة وتوات وتديكلت في الحياة السياسية الوطنية، ومثلت المحطات الانتخابية مجالا رحبا لنشاط وطني لم تعهده المنطقة من قبل، حيث قرر حزب حركة انتصار الحريات الديموقراطية انشاء تمثيل له بأدرار وتيمون وتكفل بالمهمة المسؤولون الجهويين لبشار.[2]

حيث نزل المناضل عبد الحفيظ بادرار واتصل بعناصر وطنية اوكل لها مهمة انشاء مكتب للحزب في أدرار، وبعد عدة اجتماعات تنسيقية تم انشاء مكتب للحزب بأدرار برئاسة باخدة الحاج عبد الله، المدعو بوكريشة وبوزيد الشيخ نائبا ومولاي عبد السلام مسؤولا مالي والحاج التهامي وقادة ملاي والعربي بلقاضي وقلوم الشيخ أعضاء بالمكتب.[3]

اما في تيمون قام الحاج علال بن بيتور بعد أن لقي تشجيعا ومساندة من قبل سكان المدينة، وخاصة التجار والشباب المتحمس للعمل الثوري، وهكذا عم تنظيم حزب الشعب القصور والواحات، وبذلك انشاء علال بن بيتور مكتب في تيمون حيث ترأسه، وقد كان له نشاط واسع وأثر بالغ في نشر الأفكار التحررية.[4]

---

[1] مولاي التهامي غيتاوي: المرجع السابق، ص 185.

[2] دحمان تواتي وآخرون، المرجع السابق، ص 32.

[3] المرجع نفسه ص33.

[4] نفسه، ص 33.

وجند المكتب وراه سكان قصور قورارة وتمكن كذلك من تجنيد قادة القصور الذين انضموا الى صفوفه وهم يظهرون تعاونهم مع الإدارة لفرنسية، ونذكر منهم قائد المحارزة وقائد الخنافسة قائد تاغوزي وقائد أوقروت وقائد السبع.[1]

_ تحضيره لانتخابات للحزب:

بعد صدور دستور1947م الذي سمح لأول مرة بمشاركة المناطق الصحراوية في الانتخابات التشريعية، وبعد ان جاء موعد الانتخابات في بداية سنة1948م لتشن الحركة الوطنية الروح الوطنية وتجند المناضلين ليضاعفوا من نشاطهم.[2]

حيث كانت الحملة على أشدها، وكان السيد بوعلام باقي ممثل ومرشح حركة انتصار الحريات الديمقراطية، الذي نشط زمن الحملة الانتخابية في التعريف بأفكار ومبادئ حزبه الثوري، وكان ينزل سرا الى أدرار وتميمون ويرسل مبعوثيه لتنسيق العمل مع مناضلي المنطقة.[3]

قام الحاج علال بن بيتور بالتحضير للانتخابات المحلية في تميمون، رفقة كل من عبد العزيز أقاسم وسي التهامي التهامي، حيث اقام مهرجانا حافلا، وتنقلوا الى تنركوك ودلدول وشروين ليشحذوا الهمم ويحضروا السكان ليوم الاقتراع وكانت ردة فعل السكان قوية على إجراءات الاضطهاد الفرنسية.[4]

ورغم ان الإدارة الفرنسية رفضت عقد تجمعات شعبية في إطار الحملة الانتخابية للحركة، الا ان المكتب قرر عقد التجمع والقاء الخطب لان النشاط يندرج في إطار الحملة الانتخابية، حيث تدخلت الإدارة الفرنسية لتوقف التجمع وتقوم باعتقال المسؤولين عنه في محاولة منها لضرب الحزب الثوري بالمنطقة.[5]

وهكذا زج "الحاج علال بن بيتور" في السجن رفقة "الحاج باخدة عبد الله "المدعو بوكريشة و"قادة مولاي" و" سي التهامي التهامي" و" قلوم الشيخ" بأدرار بتهمة اثارة

[1] عبد الفاتح بلعروسي: المرجع السابق، ص 28.
[2] دحمان تواتي واخرون: المرجع السابق، ص 34.
[3] عبد الفتاح بلعروسي: المرجع السابق، ص 29.
[4] دحمان تواتي واخرون: المرجع السابق، ص 34.
[5] المرجع نفسه، ص 34.

الشغب، وسلط على باقي أعضاء الحركة وانصارها في مدينتي تميمون وادرار الضغوط، ودفع الغرامات المالية الجائرة.[1]

ورغم بعد المنطقة وخضوعها للحكم العسكري لسنوات طويلة فان سكانها ردوا بقوة على هذا الاجراء وتجمعوا قرب السحن منددين بسياسة الاستعمار ومرددين الأناشيد الوطنية.[2]

ورغم ان كثيرا من مناضلي ومسؤولي الحركة تم اعتقالهم في محاولة من الإدارة الفرنسية لترجيح كفة مرشحها، الا النتائج الحقيقية جاءت عكسية، وفاز باقي بوعلام بأغلبية الأصوات في أدرار وقورارة، وتدخلت الإدارة لتزور الانتخابات، وقد عبر حاكم تميمون عن فاجعة فرنسا في سكان المنطقة، فقد كانت تعتقد أنهم بعيدين عن ركب الوطنية.[3]

وهكذا فقد حققت الحركة الوطنية نتائج باهرة منذ عام 1948م بولوجها الى هذه المنطقة النائية، وتجنيدها لسكان توات، وجد مناضلوا المنطقة منتسقا في العمل السياسي ليؤكدوا على وطنيتهم الجزائرية ولينصروا مبادئهم التحررية ويعينوا على مواجهة السياسة الفرنسية، وبعد طول عهد احست السلطة الفرنسية انها ليست في منئ من افكار التحررية وهي في أقصى مناطق الجنوب وان الأخطاء تحدق بها من كل جانب.[4]

رجحت الإدارة الفرنسية كفة مرشحها "سي الخلادي" على حساب "باقي بوعلام" و"الحاج حمادي" أقاسم ممثل حزب "فرحات عباس"، وواصلت سياستها في تزوير الانتخابات ومضايقة أعضاء حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ومحاكمة ممثلها المعتقلين، وبهذا ضرب الخناق على هذه المناطق، ودخل النشاط الوطني مرحلة السرية.[5]

حيث حكم على "بن بيتور" من طرف محكمة العدل الجزائرية بالسجن ثمانية أشهر وغرامة خمسة عشر فرانك، وقد مكث في سجون أدرار من 31مارس1948م ثم لامبيز

---

[1] مولاي التهامي غيتاوي: المرجع السابق، ص 186.

[2] دحمان تواتي واخرون: المرجع السابق، ص 34.

[3] المرجع نفسه، ص 35.

[4] نفسه، ص 35.

[5] عبد الفتاح بلعروسي: المرجع السابق، ص 29.

وأخيرا في سركاجي من 7سبتمبر الى 15ديسمبر 1948، وهو التاريخ الذي استفاد فيه من "الافراج المؤقت"، على الرغم من أنه أكمل كل مدة عقوبته.[1]

2: نشاطه في الحركة الكشفية:

استطاع "علال بن بيتور" في الاربعينيات من ادخال الحركة الكشفية للمنطقة، كرد فعل على الاعمال التي كان يقوم بها الاستعمار الفرنسي، كتجهيل الشعب ونشر الحركة التبشيرية، حيث تم تأسيس الحركة للحفاظ على الدين الإسلامي في المنطقة وتعزيز المقومات والهوية الوطنية،[2] وكان الفوج الكشافي يتكون من حوالي 54 كشافا يتدربون في منزل "علال بن بيتور" ومن هناك انطلقت الكشافة الإسلامية تجوبوا شوارع تيمون، وقد كان لهذه الحركة الدور الكبير في اعداد وتدريب القادة وتجنيدهم ليشاكوا في الثورة التحريرية المباركة وكذا جمع التبرعات والعتاد.[3]

في عام 1947م شارك الفوج الكشافي بقيادة علال بن بيتور في حملة باقي بوعلام في المجالس الانتخابية النيابية البلدية لحزب حركة انتصار الحريات الديموقراطية في تيمون، والتي كان يروج لها علال بن بيتور، وذلك عندما ابسهم لباس الكشافة الاسلامية الجزائرية في بيته وسار بهم نحو ساحة لابيرين –حاليا ساحة أول نوفمبر وسط مدينة تيمون – وفي ذلك اسهام من أبناء الجزائريين المتمدرسين في المدرسة الفرنسية لنضال رجال الحركة الوطنية.[4]

3: نشاطه في النظام المدني:

في 15نوفمبر1954م أي بعد اندلاع الثورة التحريرية اعتقل الحاج علال بن بيتور للمرة الثانية، بعد ان قامت الإدارة الفرنسية بحملة اعتقالات ضد مجموعة من المدنيين النشطين في مدينة المنيعة، وهم "الهامل علال" و"السادة محمد بلكحل" و"محمد الهامل" و"مسعود

---

[1] https//www.djelfainfo.dz.21:00.22\04\2022.

[2] حابا الله حاجي: العمل الكشفي ودوره في التنمية الاجتماعية دراسة ميدانية بولاية أدرار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص التنظيم والعمل، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية، اشراف أ د لعلى بوكميش، جامعة أدرار، 2016\2017م، ص 85.

[3] حابا الله حاجي: المرجع السابق، ص 85.

[4] ابراهيم رحماني: التعليم الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري –مدرسة الذكور تيمون نموذجا-1907_1962م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص المغرب العربي المعاصر، كلية العوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، اشراف أ د محمد مرغيث، جامعة أدرار، 2018_2019م، ص 64.

بلعقرب" و"محمد بلمشرح" و"أحمد بن عروبة" والشيخ الخارف" و"لخضر بوصبيع" و"حمزة بابية" و"قدور بن العربي بضياف".[1]

تعرض في هذه العملية المباغتة التنظيم المدني بالمدينة الى ضربة قاسية رغم كثرة الخلايا الداعمة للعمل المسلح بالمدينة فحسب ما ورد في مذكرات مجاهدي ومناضلي المدينة فان عدد الخلايا التي تشكلت مع بداية الثورة في مدينة المنيعة لوحدها بلغت 12خلية على مستوى المدينة، اما في البادية فقد بلغت خمسة 05 خلايا أخرى تعمل بتنسيق مع خلايا الحضر.[2]

تم اعتقال هذه المجموعة من طرف الاحتلال في الناحية لأكثر من شهر ثم شرعت السلطات الاستعمارية في إطلاق سراحهم بعد ان اخذت المعلومات الشخصية، وبسبب عدم وجود تهمة واضحة ضدهم.[3]

لقد كان "الحاج علال بن بيتور" المسؤول عن جمع الاشتراكات من الوطنيين الاحرار والدعاية والتموين في النظام المدني،[4] حيث يتم ارسالها للمناطق الشمالية لكونها بدأت النشاط الثوري قبل المناطق الصحراوية التي اقتصر فيها العمل الثوري في البداية على الامداد المادي والمعنوي لمناطق الشمال، (كجمع الأسلحة، الاشتراكات المالية، المؤن) وذلك نظرا لعدة عوامل طبيعة المنطقة المكشوفة ونظرا لقمع فرنسا للعمل الوطني في المنطقة وكذا لصعوبة العمل العسكري في الصحراء.[5]

وهذا ما جعل الإدارة الفرنسية تتوهم بأن سكان الصحراء مسالمين ولاعلاقة لهم بما يجري في الشمال من أحداث، ويبدو ان هذا التصور هو الذي دفع بسلطة الاحتلال فيما

---

[1] بكار دهمة: النشاط الثوري في ناحية غرداية في مواجهة الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1956-1962م، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم تاريخ، اشراف أ د صالح بوسليم، جامعة غرداية، 2019\2020م، ص 79.

[2] بكار دهمة: المرجع السابق، ص 79.

[3] المرجع نفسه، ص 79.

[4] جمعية سيدي سليمان بن علي لحماية مآثر الثورة التحريرية: المرجع السابق، ص 54.

[5] يحي بوعزيز: ثورات القرن العشرين، دار البصائر لنشرو التوزيع، الجزائر، 2009، ص 180.

بعد الى محاولة فصل الصحراء عن باقي المناطق الشمالية مما جعل قادة الثورة يستدركوا الوضع، والخطأ الذي ارتكبوه بتركهم الصحراء بدون هيكلة عسكرية كباقي المناطق الأخرى من الوطن، وهو ما تم استدراكه في مؤتمر الصومام الذي جعل الصحراء ولاية سادسة قائمة بذاتها.[1]

وبسبب جاهزية مدينة متليلي لتولي أمور الثورة في هذه الفترة، وبفضل موقعها الاستراتيجي الذي يتوسط واحات الناحية ومنطقة الشبكة وبفعل نشاط مناضليها وأبنائها في مجال الاعداد وربط الاتصال بالمناطق الشمالية المجاورة عشية اندلاع الثورة، وقد تم اختيارها واعتمادها من طرف القيادة المحلية كمركز ومحور رئيسي.[2]

ولقد كان هناك تنسيق كبير بين جهود مناضلي مدينة متليلي والمنيعة، وحيث قام المناضل "الحاج علال بن بيتور" باستقبال السيد "محمد بوجغابة"[3] عند زيارته الأولى لمدينة المنيعة، وذلك بتوفير المأوى الامن له ولمن معه وتيسير أمر المهمة التي كلف بها في مدينة المنيعة التي وجدها مهيكلة ومنظمة بفضل مجموعة من المناضلين نذكر منهم "السادة مبروك العلمي" و"عبد السلام بوسنة" و"عبد الحميد علال" الذين كانوا نشيطين في جمع السلاح والاشتراكات المالية.[4]

حيث ان المهمة التي كلف بها "محمد جغابة" من طرف "سي الحواس" هي استكشاف الجنوب بهدف توسيع رقعة الكفاح، فقام رفقة زملائه بتنضيب اللجان المدنية وتحسيس المواطنين وتجنيدهم فما ان جاءت نهاية 1957م حتى كان التنظيم السياسي شمل

[1] يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 180.

[2] بكار دهمة: المرجع السابق، ص78.

[3] محمد جغابة: ولد محمد جغابة في 5نوفمبر1935م بالقنطرة ببسكرة، التحق بصفوف الثورة التحريرية سنة1955م، عمل بالجبهة الشرقية من الجزائر، ثم انتقل الى الجبهة الغربية، وهناك عمل كضابط بالمنطقة الثامنة التابعة للولاية الخامسة التاريخية بالجنوب الغربي الجزائري. انظر عبد القادر خليفي: الرائد فراج بين محمد جغابة ومحمد لمقامي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 2، جامعة وهران 1، جانفي 2015م، ص 97.

[4] بكار دهمة: المرجع السابق، ص 78.

كل ولايات أقصى الجنوب بحيث أصبح التنظيم الموجود في الشمال هو نفسه الموجود في الجنوب.[1]

وفي 1956م بعد قدوم محمد جغابة لتميمون، عقد المناضلون القدامى بالمنطقة اجتماعا بمنزل بودواية بودواية [2]فشكلت بذلك اللجنة الخامسة للجبهة الوطنية، والتي قامت بتنظيم واسع عبر القصور وتوعية شاملة وتكوين لجان ومراكز ومخازن في العرق،[3] وشملت السادة:

_رئيس اللجنة: أقاسم عبد العزيز

_النائب: بوحادة عبد القادر

_مسؤول المالية: العمري بشير

_مسؤول المخابرات: بودواية بودواية

عضو: سلكة بومدين

ومن الاعمال التي قامت بها:

_جمع الاشتراكات

_تنصيب مسؤولو النواحي والمراكز

_توقيع الوثائق والرسائل، وتسليم الخواتم والطوابع للمسؤولين.[4]

ب: المعارك التي شارك فيها:

بعد ان استطاعت الأحزاب الوطنية من اختراق الحصار الفرنسي ووصولها للجنوب لتركز نشاطها في المنطقة استطاع "الحاج علال بن بيتور" من تأسيس خلايا كثيرة وقسمات لحركة

[1] ايمان قرين: السياسة الفرنسية في فصل الصحراء الجزائرية 1956-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قم العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، 2013\2014م، ص 59.

[2] بودواية بودواية: ولد بتميمون في سنة 1920م ونشأ وترعرع بين قصور تمزلان وتنركوك، متزوج وله أبناء وهو من عائلة متواضعة، تابع تعليمه الابتدائي في مراحل متقاطعة في سنة 1957م أولها في سجن القنادسة وسجن وهران وأخيرا في سجن الشلف، وأطلق سراحه في 14أفريل1962م. انظر بودواية بودواية: لمحة عن مشاركة في الثورة التحريرية، ص3.

[3] دحمان تواتي واخرون: المرجع السابق، ص 39.

[4] بودواية بودواية: المصدر السابق، ص 8.

انتصار الحريات الديمقراطية في مناطق توات والساورة وقادة الحملة الانتخابية للحزب عام 1948م.[1]

ولعل هذا هو الذي ساعد الثورة التحريرية الجزائرية بتنظيمها وانتشارها وجعل صداها يصل الى الناحية الثالثة للمنطقة الثامنة بالولاية الخامسة وبعض الأجزاء التربية للولاية السادسة، فكانت هناك اجتماعات سرية ذات أهمية بالغة،[2] نتجت عنها قرارات ساهمت في إنجاح الثورة، كقرار انشاء مراكز تموين الثورة في العرق الغربي الكبير، ومن اهم هذه الاجتماعات:

*اجتماع الدبدابة بولاية الساورة بشارة في 07 أكتوبر1954م الذي انعقد برئاسة الشهيد بن جودي المدعو (سي علي)، والذي خرج بعدة قرارات منها انشاء مراكز لتموين والاستعلامات وكذا تأسيس أفواج للمجاهدين في العرق.[3]

*الاجتماع السري بتنركوك 1956م والذي كان الهدف منه دراسة عدة جوانب تتعلق بالعمل الثوري وكيفية تموينه،[4] وذلك من خلال:

-تكوين اللجنة الخامسة لجبهة التحرير –تميمون-.

-ارسال أفواج من المجاهدين الى نواحي البيض.

-وضع قواعد ومراكز التموين في مواقع مهمة.

-العمل على تنظيم المساهمة والتبرع لصالح الثورة.

-التحضير لإشعال نار الثورة بالمنطقة.

بالإضافة الى اجتماعات أخرى جاء لتنظيم العمل الثوري في منطقة العرق الغربي.[5]

---

[1] فاطمة الزهراء حوتية: ملامح التنظيم الثوري في العرق الغربي الكبير بالجنوب الجزائري، مجلة أفاق للعلوم، العدد العاشر، جامعة الجلفة، جانفي 2018، ص 343.

[2] فاطمة الزهراء حوتية: المرجع السابق، ص 343.

[3] سالم بوتدارة: الثورة التحريرية بمنطقة توات الجزائرية من خلال الشواهد المادية والبقايا الاثرية (المراكز والابار والمعتقلات)، الملتقى الوطني حول "الثورة التحريرية في الجنوب الجزائري من خلال المصادر المكتوبة والشفوية والشواهد المادية 1954-1962" جامعة حمة لخضر الوادي، يومي5و6نوفمبر 2012، ص 2.

[4] فاطمة الزهراء حوتية: المرجع السابق، ص 344.

[5] المرجع نفسه، ص344.

في عام 1957م أي السنة التي التحق فيها الحاج علال بن بيتور لصفوف جبهة التحرير رفقة عددا من المناضلين المشبعين بروح القتال من أجل وطنهم، والذين أخذوا على عاتقهم مسؤولية التحضير للعمل المسلح في المنطقة.[1]

1: انتفاضة حاسي صاكة 10اكتوبر1957م:

شارك الحاج علال بن بيتور في معركة حاسي صاكة من خلال التنظيمات التي قام بها، اذ تعتبر هذه الانتفاضة أول عمل ثوري في المنطقة ضد الاحتلال الفرنسي.[2]

قام الحاج علال بن بيتور رفقة كل من ميلود زيطة ومحمد محجوب وعبد العزيز أقاسم وبودواية بودواية وعبد القادر بوحادة ودربالي سنيسنة وبن علال مولاي لخضر ولكبير مولاي عمار علال بوشوارب، وغيرهم من المجاهدين الذين فاق عددهم 70فردا بعدة تحضيرات ووضع خطة لتسيير وتنظم الانتفاضة،[3] حيث كان سببها فرار مهاري حاسي صاكة من الجيش الفرنسي، وقد كان الهدف منها قتل أكبر عدد من الجنود الفرنسين.[4]

وأعدوا توقيت العملية ونهارها، ويجمعون الاشتراكات وتخبئ المؤن، وأعدوا كذلك مكان الفرار بعد العملية، أما التوقيت فكان في شهر نوفمبر وتغير الوقت بسبب القبض على بعض المجاهدين في أدرار فغيروا الوقت خشية الوشاية، بعدها تم اختيار يوم العملية على ان يكون يوم 15اكتوبر على الساعة السابعة مساء.[5]

وقد تم تقسيم جيش التحرير الى مجموعات للهجوم على العدوا وكان "الحاج علال بن بيتور" ضمن المجموعة المكلفة بالهجوم في شمال تميمون رفقة 11نفرا ومنهم:

-محدادي العيد

-السي معمر

-قويدر بلحاج براهيم

---

[1] جمعية سيدي سليمان بن علي لحماية مآثر الثورة التحريرية: المرجع السابق، ص 54.

[2] عمورة بلبشير: المرجع السابق، ص 31.

[3] https//chaamba.yoo7.com.20:22.10\03\2022.

[4] -أسماء بلالي: إقليم توات (ولاية أدرار حاليا) في مشروع فصل الصحراء 1960-1962م، مجلة روافد للبحوث والدراسات، العدد الأول، جامعة غرداية، ديسمبر2016، ص 139

[5] مولاي تهامي غيتاوي: المرجع السابق، ص 200.

-قدور بن أمحمد

-سلكة بومدين

-سنجل الشيخ

-بودواية بودواية

الحاج علال بوشوارب.[1]

بالإضافة الى مجموعتين أخريين، لكن عملية تميمون لم تتم، رفض أعيان البلد القيام بها، وذلك لأن فرنسا ستنتقم من السكان الأبرياء، وفعلا في يوم الخامس عشر من شهر أكتوبر بدا من الساعة الخامسة مساءا، تم تنفيذ العملية في منطقة حاسي صاكة.[2]

واستطاع المهارى الذين نفذوا عملية حاسي صاكة من الاستلاء على حوالي250جملا وكل الأسلحة والمؤونة المتواجدة هناك،[3] بالإضافة الى مقتل 08 من مهاري أوروبيين رميا بالرصاص، مع العلم انه لم يصب خلال العملية أي جزائري بالظر لعنصر المباغتة والمفاجأة التي نفذت بها، فكان بذلك تمرد حاسي صاكة البداية المسلحة للثورة التحررية في منطقة الجنوب الغربي.[4]

2: انتفاضة حاسي غامبو 21نوفمبر1957م:

في نوفمبر وبعد نحاج عملية تسلغة تمكن علال بن بيتور من انشاء شبكة مهمة من الدعم اللوجيستي والمعلوماتي والامداد لفرق المجاهدين تعمل بنشاط، وقد شهدت منطقة

[1] علال بو شوارب: ولد في 1901م بالحاج قلمان تميمون، انخرط في حركة انتصار الحريات الديموقراطية، تحت اشراف علال بن بيتور، وأصبح مسئولا في النظام المدني لجبهة التحرير في سنة 1956م، ألقى عليه القبض في منزله، حيث نقله الاحتلال الفرنسي الى منطقة الفايجة الكحلة حاسي بو خلالة، اين نفذ فيه الإعدام، فاستشهد سنة 1957م وعمره 56 سنة. انظر ملاي التهامي غيتاوي: المرجع السابق، ص 222.

[2] سعيدة بلبالي وسعيدة غزالي: العمليات العسكرية الفرنسية بالجنوب الغربي الجزائري توات نموذجا 1957-1962م، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، اشراف د سالم بوتدارة، جامعة أدرار، 2019\2020م، ص 32.

[3] سالم بو تدارة: المرجع السابق، ص 67.

[4] السجل الذهبي لشهداء المقاومة الشعبية : المرجع السابق، ص 25.

تيمون حسدا حقيقا للمدنيين،[1] وفي 21 نوفمبر وقعت انتفاضة حاسي غامبو وذلك بعد ان اتخذ جيش التحرير مواقعه القتالية موزعين على ثلاث مجموعات في حاسي غامبو[2]، واستطاع بيجار من محاصرتهم ومنع بذلك انسحابهم لتتم بينهم مشادات قتالية عنيفة، لكن سرعان أن فقد بيجار زمام التحكم في سير المعركة، اذ انه فقد مساعده الأول في الساعات الأولى من المعركة، أما بالنسبة لجيش التحرير فقد أبدوا مقاومة واستماتة كبيرة.[3]

وفي الأخير فقد اسفرت هذه الانتفاضة عن خسائر فادحة لكلا الطرفين، اذ استشهد فيها حوالي 42شهيد، اما بالنسبة للفرنسيين فقد قتل أكثر من 12 جندي.[4]

ج: استشهاده

بعد انتهاء موقعة حاسي غامبو واستشهاد غالبية جنود جيش التحرير على يد القوات الفرنسية بقيادة بيجار، أكمل هذا الأخير مهمته المتمثلة في القضاء على المهرية الفارين في المنطقة، وعن طرق التفتيش والاستطلاع الجوي والاستنطاق والخونة تأكد لهذا الأخير أنه توجد كوكبة أخرى من المجاهدين بالعرق حيث ضاعف من قواته من أجل الوصول الى نتائج إيجابية فنقل مركز قيادته من تيمون الى حاسي بوخلالة.[5]

حيث قامت الإدارة الفرنسية بحملات التمشيط والاعتقالات الواسعة لكل من حامت حوله الشبهات أو له سوابق سياسية،[6] وفي ديسمبر 1957م بعد عملية نشر كبير في مدينة مدينة المنيعة من قبل فرقة الدوب (وهي فرقة لها كامل الصلاحيات في التعذيب والقتل) تم اعتقال الحاج علال بن بيتور حيث تم نقله الى مركز بوخلالة اين تم تعذيبه على يد السفاح بيجار، الى أن أستشهد معدوما في نفس السنة مع رفقاء الدرب، ونفذ فيه حكم الإعدام

---

[1] Patrick Charles Renaud : Combats Sahariens1955-1962، Paris ،1993 ،p 153.

[2] عمورة بلبشير: المرجع السابق، ص 39.

[3] صافي ختير: المرجع السابق، ص 330.

[4] المرجع نفسه، ص 330

[5] نفسه، ص 330.

[6] بكار دهمة: المرجع السابق، ص 257.

بنقله على متن طائرة ليلقى منها في الصحراء، وقد استشهد عن عمر لا يتجاوز 43سنة.[1]

خلاصة الفصل

وفي الأخير يمكن القول ان علال بن بيتور كان له دور كبير في إنجاح العمل الثوري في المنطقة، اذ انه يعتبر من الأوائل الذين انخرطوا في العمل التطوعي لمساندة جبهة التحرير الوطني بالجنوب الغربي الجزائري، وبعد ان ترصدته عيون المستعمر تم نفيه من متليلي الى تميمون هذا الاجراء لم يثني من عزيمته بل باشر في مواصلة العمل، حيث انه التحق بجيش التحرير سنة 1957م وشارك في المعارك ضد المحتل الغاشم الى ان استشهد في معدوما سنة 1957م.

[1] السجل الذهبي لشهدا المقاومة الشعبية: المرجع السابق، ص 54.

الخاتمة

خاتمة

توصلت في خاتمة هذه الدراسة الى جملة من الاستنتاجات والتي يمكن اجمالها فيما يلي:

-أن التقسيم الجغرافي في الجنوب الغربي يضم العديد من القصور والواحات، الإضافة الى تنوع التركيبة البشرية في المنطقة.

-كان الموقع الجغرافي الاستراتيجي للمنطقة الذي يتوسط الصحراء الكبرى سبب في تهافت الاطماع الفرنسية الاستعمارية الذين تمكنوا من احتلاله.

-لقد حققت الرحلات والبعثات الاستكشافية تقدما ملحوظا لمشروع فرنسا الاستعماري حيث مكنتها من معرفة طبيعة الإقليم، ومن أهم تلك الرحلات رحلة جيرهارد رولت ورحلة فلامون والتي استخدمتها فرنسا فيما بعد في احتلال المنطقة.

-تمكنت فرنسا من احتلال المنطقة بداية من تيدكلت ثم وصولا الى منطقة توات وقورارة في عام1900م، حيث كان هذا الاحتلال نقطة تحول كبرى في تاريخ المنطقة.

-ساهم سكان منطقة الجنوب الغربي الى جانب إخوانهم في شمال الجزائر في الثورة التحريرية التي احتضنوها وعبروا من خلالها عن رفضهم للاحتلال الغاشم بشنهم لمعارك العرق الكبير (كانتفاضة حاسي صاكة في اكتوبر1957م وانتفاضة حاسي تاسلغة نوفمبر1957م وحاسي غامبو نوفمبر1957م)، التي تكبد فيها قوات العقيد بيجار خسائر فادحة فضربوا بها مثلا لشجاعة والتضحية في سبيل حرية الوطن.

- يعتبر الشهيد علال بن بيتور من جماعة السياسيين الأوائل الذين نشطوا في حزب الشعب بالمنيعة خلال الأربعينات، كما أنه انضم الى حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية حيث قام بأنشاء مكتب للحركة في تيمون والذي لقي ترحب كبير من طرف السكان.

-تمكن علال بن بيتور خلال الاربعينات من انشاء فوج للكشافة الإسلامية في منطقة تيمون، والذي كان يتكون من 54 كشافا.

-كان الحاج علال مسؤولا عن جمع الاشتراكات من الوطنين، والدعاية والتموين في النظام المدني للجبهة، وقد تم نفيه من قبل الاستعمار من مدينة متليلي الى مدينة تيمون بعد ان تم ترصد تحركاته واعتقاله.

-استطاع بن بيتور الحاج علال من تشكيل نظام ثوري محكم بالمنيعة كان القاعدة والمنطلق لكل عمليات العسكرية بأقصى الجنوب الغربي، حيث عجز العدوا عن تفكيكها رغم كل المحاولات التي بذلها لأجل ذلك.

-شارك الحاج علال في معارك العرق الكبير كمعركة حاسي صاكة ومعركة حاسي غامبو، حيث تم اعتقله اثناء عملية التمشيط في المنيعة التي قام بها بيجار بعد معركة حاسي غامبو لينقل بعد ذلك لمركز التعذيب ببشار ليتم اعدامهم رميا من طائرة الهيلوكوبتر في الصحراء.

-تبين من خلال هذا البحث بان دراسة هذا الموضوع هو بحاجة الى المزيد من جهد الأكاديميين والباحثين، والى اسهامات من عايشوا الفترة وذلك بتدوين وتسجيل شهادتهم بصدق ومصداقية.

وأخيرا وليس أخيرا يجب ألا يغيب عن أذهاننا حجم التضحيات التي قدمها أبناء ذلك الجيل من أجل الوطن بغية أن نعيش اليوم أحرار.

الملاحق

الملحق (1): صورة توضح المقع الجغرفي لمنطقة الجنوب الغربي.[1]

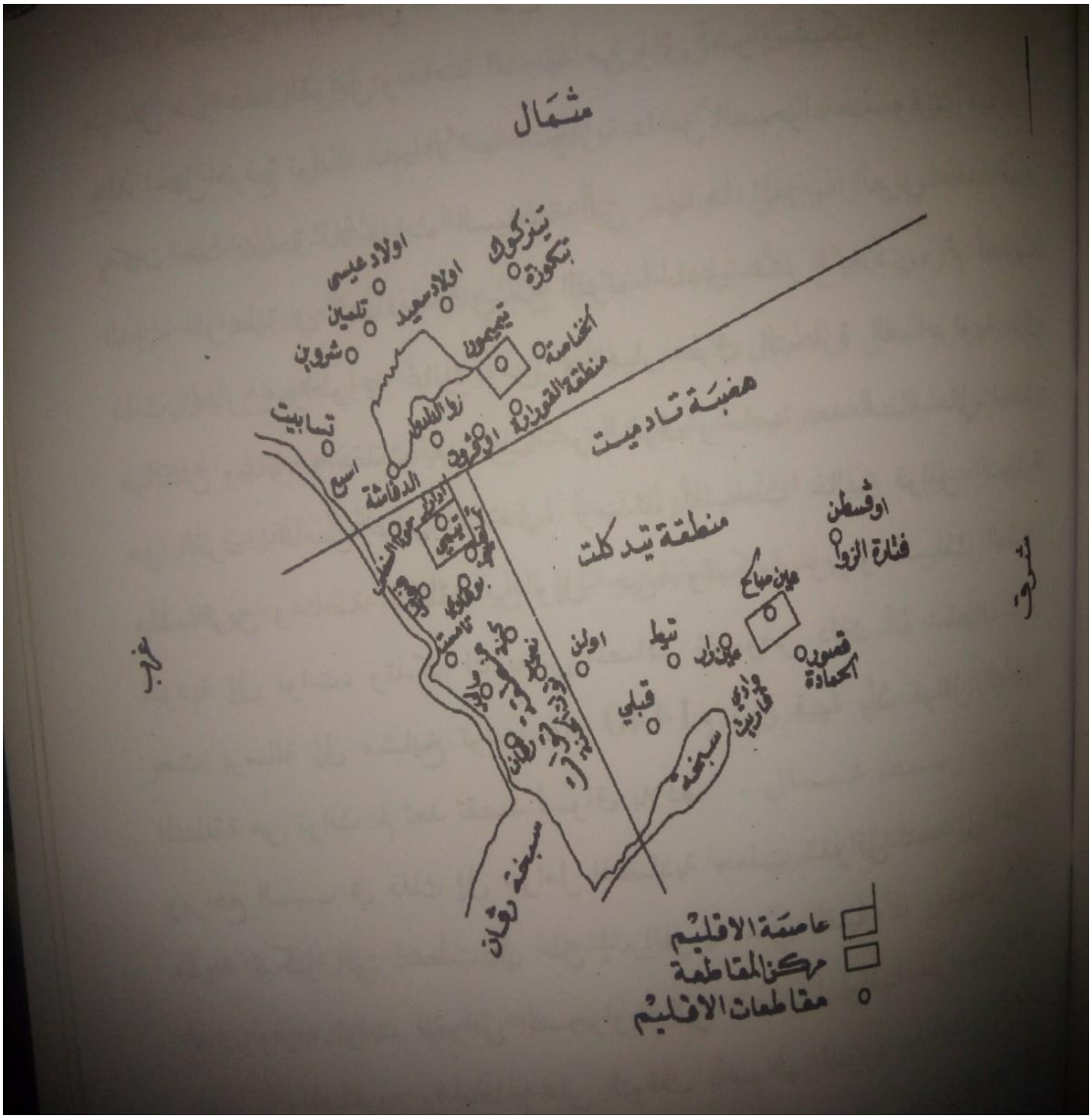

[1] مولاي التهامي بن سيدي محمد غيتاوي: المرجع السابق، ص 87.

الملحق (2): اهم معارك العرق الغربي 1957م.[1]

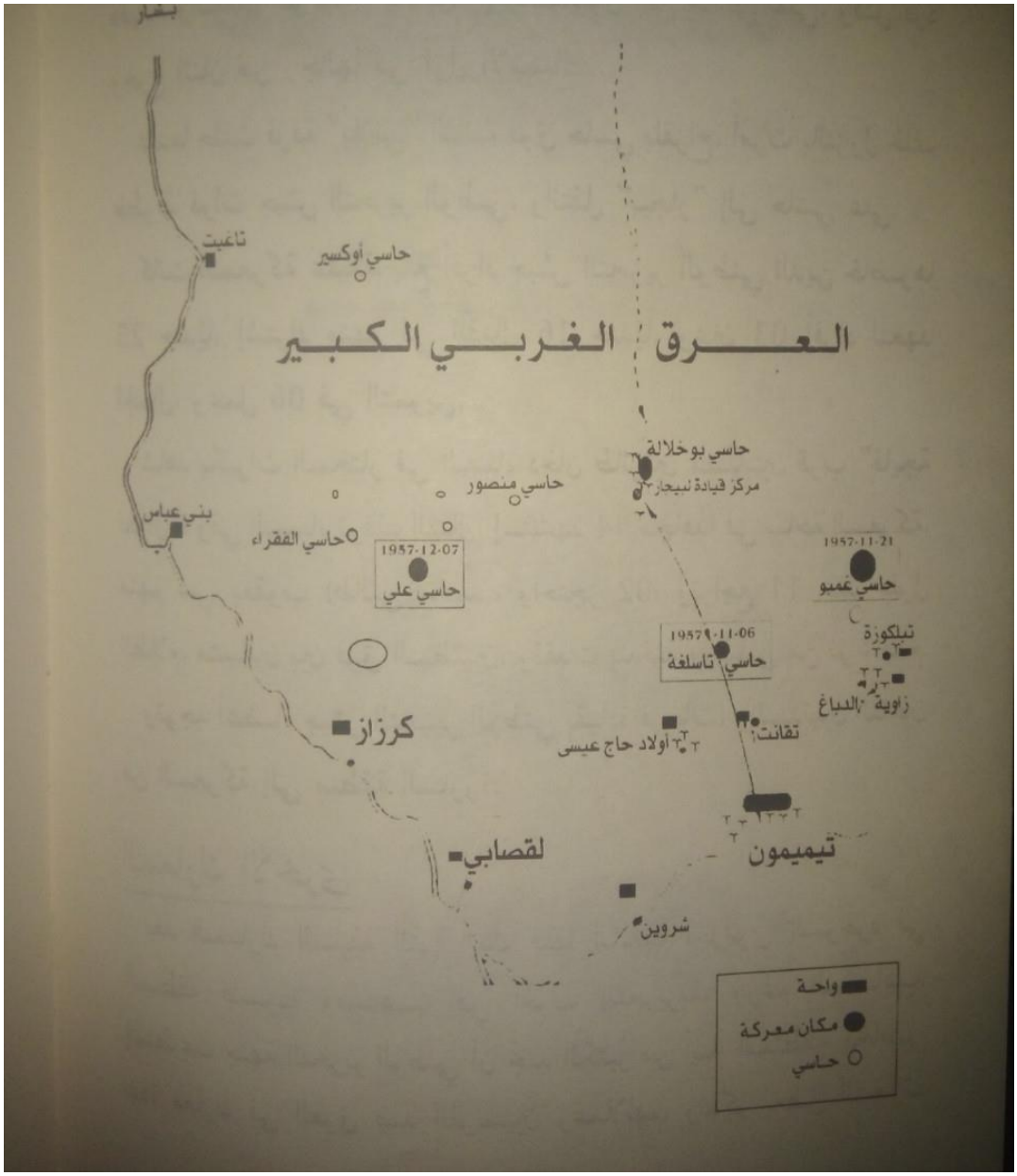

[1] مولاي التهامي بن سيدي محمد غيتاوي: المرجع السابق، ص 339.

الملحق (3): بعض شهداء معركة حاسي غامبو.[1]

[1] دحمان تواتي واخرون: المرجع السابق، ص 88.

الملحق (4): صورة للمظلين الفرنسيين في احدى معارك العرق الغربي الكبير.[1]

[1] مولاي التهامي بن سيدي محمد غيتاوي: المرجع السابق، ص 210.

الملحق (5): صورة من اشتباك حاسي علي.[1]

[1] مولاي التهامي بن سيدي محمد غيتاوي: المرجع السابق، ص 213.

الملحق (6): صورة لشهيد علال بن بيتور.[1]

[1] عمورة بلبشير: المرع السابق، ص 122.

الملحق (7): قائم المحكوم عليهم بالإعدام في مركز بوخلالة.[1]

رقم	اللقب والاسم	تاريخ الميلاد	تاريخ الاستشهاد	المكان
01	بلعقون سالم	1930	ديسمبر 1957	حاسي بوخلالة
02	بلعقون قويدر	1910	ديسمبر 1957	حاسي بوخلالة
03	نقوسي محمد	1918	ديسمبر 1957	حاسي بوخلالة
04	مولاي عمر لحسن	1926	ديسمبر 1957	حاسي بوخلالة
05	هناسة مبروك	1903	ديسمبر 1957	حاسي بوخلالة
06	الحاج علال بن بيتور	1914	ديسمبر 1957	حاسي بوخلالة
07	جقاوة العيد	1934	ديسمبر 1957	حاسي بوخلالة
08	بلحرمة حميدة	1932	ديسمبر 1957	حاسي بوخلالة
09	بوسيف لخضر		ديسمبر 1957	حاسي بوخلالة
10	بلعور بشير	1910	ديسمبر 1957	حاسي بوخلالة
11	زيطة ميلود	1905	ديسمبر 1957	حاسي بوخلالة

[1] عمورة بلبشير: المرجع السابق، ص 43.

الملحق (8): قائمة المحكوم عليهم بالإعدام في بوخلالة.[1]

12	مختار رقيق		1957 ديسمبر	حاسي بوخلالة
13	الغوتي العيد		1957 ديسمبر	حاسي بوخلالة
14	محجوب محمد	1936	1957 ديسمبر	حاسي بوخلالة
15	موندو محمد	1918	1957 ديسمبر	حاسي بوخلالة
16	علان الحاج ابراهيم	1910	1957 ديسمبر	حاسي بوخلالة
17	وسطاني العربي	1910	1957 ديسمبر	حاسي بوخلالة
18	بلحوسين عابد	1917	1957 ديسمبر	حاسي بوخلالة
19	الداودي أمحمد	1912	1957 ديسمبر	حاسي بوخلالة
20	دحماني أمحمد	1934	1957 ديسمبر	حاسي بوخلالة
21	بن الشيخ محمد – الفار –	1919	1957 ديسمبر	حاسي بوخلالة
22	بلغيث محمد		1957 ديسمبر	حاسي بوخلالة
23	موسى البركة	1917	1957 ديسمبر	حاسي بوخلالة
24	بوشارب علال	1901	1957 ديسمبر	حاسي بوخلالة

[1] بلبشير عمورة: المرجع السابق، ص 44

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولا: المصادر:

1-بودواية بودواية: لمحة تاريخية عن مشاركة في ثورة التحرير الوطني من سنة 1947-الى 1957م، (شهادة مسجلة)، د س.

ثانيا: المراجع:

1-بلبشير عمورة: السجل التاريخي لشهداء الثورة التحريرية لولاية ادرار 1954\1962م، مشورات جمعية مشعل التاريخ، أدرار، الجزائر، 2014م.

2-بوعزيز يحيى: ثورات القرن العشرين، ط.خ، دار البصائر لنشر والتوزيع، ج2، الجزائر، 2009م.

3-تواتي دحمان واخرون: دور أقاليم توات خلال الثورة الجزائرية 1956-1962م، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م.

4-جمعية سيدي سليمان بن علي لحماية مآثر الثورة التحريرية: السجل الذهبي لشهداء المقاومة الشعبية والثورة التحريرية الكبرى لولاية ادرار، (د.س).

5-حوتية محمد الصالح: توات والازواد، دار الكتاب العربي، ج2، الجزائر، 2007م.

6-غيتاوي مولاي التهامي: لفت الأنظار الى ما وقع من نهب والتخريب والدمار بولاية ادرار ابان احتلال الاستعمار، منشورات العالمية للطباعة والخدمات، الجزائر، 2013م.

7-مياسي إبراهيم: توسع الاستعمار الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري 1881-1912م، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996م.

8-patrik Charles Renaud : combats saharist 1955-1962.paris.1993.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

1-برمكي محمد: الجيش الفرنسي في الصحراء الجزائرية 1954-1962م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الاثار، اشراف بن نعمية عبد المجيد، جامعة وهران، 2009-2010م.

2-بلعروسي عبد الفتاح: الجرائم النووية الفرنسية في رقان دراسة ميدانية توثيقية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التاريخ تخصص التاريخ حديث ومعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، اشراف د مبخوت بودواية، جامعة تلمسان، 2015-2016م.

3-بلبالي سعيدة، غزالي سعيدة: العمليات العسكرية الفرنسية بالجنوب الغربي توات نموذجا 1957-1962م، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، اشراف د سالم بوتدارة، جامعة ادرار، 2019-2020م.

4-بن يحي فاطمة الزهراء، بوبكر فوزية: الرحلات الاستكشافية الفرنسية في احتلال الصحراء الجزائرية خلال القرن 19م رحلة جيرهارد رولفس نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العوم الإنسانية، اشراف د الصافي ختير، جامعة ادرار، 219-2020م.

5-حاجي حابا لله: العمل الكشفي ودوره في التنمية الاجتماعية دراسة ميدانية بولاية ادرار، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص التنظيم والعمل، كلية الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، اشراف د لعلى بوكميش، جامعة ادرار2016-2017م.

6-حامد لمين إبراهيم: التبادل التجاري بين إقليمي توات والسودان الغربي وأثره الاجتماعي والثقافي (999-1317هـ\1591-1900م)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، اشراف د محمد حوتية، جامعة غرداية، 2015-2016م.

7-دهمة بكار: النشاط الثوري في ناحية غرداية في مواجهة الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1956-1962م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، اشراف د صالح بوسليم، جامعة غرداية، 2019-2020م.

رحماني إبراهيم: التعليم الفرنسي في الجنوب الغربي الجزائري-مدرسة الذكور بتميمون نموجا-1907\1962م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، اشراف د مرغيث محمد، جامعة أدرار، 2018-2019م.

8-شريفي داود: التوسع الاستعماري الفرنسي في الجنوب الجزائري 1844-1912م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، اشراف د حسينة حماميد، جامعة باتنة، 2015-2016م.

9-عويل ليندة: مقاومة الشيخ بوعمامة: مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، اشراف د سالم كربوعة، جامعة بسكرة، 2015-2016م.

10-قرين ايمان: السياسة الفرنسية في فصل الصحراء الجزائرية 1956-1962م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة تاريخ، اشراف د فريح لخميس، جامعة بسكرة، 2013-2014م.

11-مرجاني عبد القادر: السياسة الفرنسية ودور المستكشفين في التوغل في الجنوب الجزائري خلال القرن 19م، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، اشراف د محمد مجاود، جامعة سيدي بلعباس، 2019-2020م.

رابعا: الملتقيات:

1-بوتدارة سالم: الثورة التحريرية بمنطقة توات الجزائرية من خلال الشواهد المادية والبقايا الاثرية (المراكز والابار والمعتقلات)، الملتقى الوطني حول" الثورة التحريرية في الجنوب الجزائري من خلال المصادر المكتوبة والشفوية والشواهد المادية 1954-1962، جامعة حمة لخضر: الوادي، يومي 5و6 نوفمبر 2012م.

2-تواتي دحمان: انتفاضة حاسي صاكة 15-11-1957م واهميتها في تسليح الثورة بالعرق الغربي، اعمال الملتقى الوطني حول " الثورة الجزائرية واشكالية التسليح بين الطموح

والواقع، منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، ج2، جامعة بوضياف بالمسيلة، 2018م.

المجلات:

1-الزين محمد: مواقف سكان الجنوب الجزائري من مشروع السياسة الاستعمارية الفرنسية لفصل الصحراء عن شمال البلاد، مجلة روافد للبحوث والدراسات، العدد الأول، ديسمبر2016م.

2-بلالي أسماء: إقليم توات (ادرارحاليا) في مشروع فصل الصحراء 1960 -1962، مجلة روافد للبحوث والدراسات، العدد الأول، ديسمبر2016.

3-حوتية فاطمة الزهراء: انتفاضة حاسي صاكة أكتوبر 1957م_نتائجها وانعكاساتها)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد العاشر، جامعة الوادي، جوان 2017م.

4-حوتية فاطمة الزهراء: ملامح التنظيم الثوري في العرق الغربي الكبير بالجنوب الجزائري، مجلة افاق للعلوم، العدد العاشر، جامعة الجلفة، جانفي 2018م.

5-حوتية محمد: تيمون ومعارك العرق الغربي 1957-1958م، مجلة المصادر، العدد2، جامعة أدرار، أكتوبر 2009م.

6-ختير صافي: التنظيم الثوري العسكري ابان الثورة الجزائرية بمنطقة تيمون 1957-1962م، مجلة الحقيقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني، المجلد 20، جامعة ادرار، 2021م.

7-خليفي عبد القادر: الرائد فراج بين محمد جغابة ومحمد لمقامي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 2، جامعة وهران 1، جانفي 2015م.

8-لمحرزي عبد الرحمان: معركة حاسي صاكة 15-11-1957م بالجنوب الجزائري (توات) وردود فعل المستعمر الفرنسي، مجلة رفوف، العدد الرابع، المجلد 7، جامعة ادرار، ديسمبر2019م.

9-محفوظ رموم: الاحتلال الفرنسي لأقصى الجنوب الغربي والمجابهة العسكرية والثقافية، مجلة الحوار الفكري دوريا مخبر الدوريات الافريقية للعلوم الاجتماعية، جامعة ادرار، 2016م.

10-محفوظ رموم: توات الجغرافيا والمصطلح من خلال الموتوغرافيا المحلية والأجنبية، مجلة الحوار الفكري، جامعة ادرار، (ب س).

خامسا: المواقع الالكترونية

1-https://www.djelfainfo.dz.

2-https://chaa;ba.yoo7.com.

3-https://lbenbitour47.ahlmontada.net.

فهرس
الموضوعات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الاهداء	
شكر وعرفان	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ
الفصل الأول: لمحة جغرافية وتاريخية عن منطقة الجنوب الغربي	05
المبحث الأول: جغرافية منطقة الجنوب الغربي	06
المبحث الثاني: نبذة تاريخية عن تاريخ المنطقة	10
خلاصة الفصل	22
الفصل الثاني: علال بن بيتور ونضاله الثوري	23
المبحث الأول: تكوينه الاجتماعي	24
المبحث الثاني: نشاطه الثوري	25
خلاصة الفصل	36
خاتمة	37
الملاحق	40
قائمة المصادر والمراجع	49
فهرس المحتويات	55

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية .أدرار
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
قسم العلوم الإنسانية

جامعة احمد دراية ادرار الجزائر
Université Ahmed DRAIA. Adrar-Algérie

تصريح شرفي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

المرجع :القرار الوزاري رقم :933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): أوصاوي مختبة

الصفة :طالب، أستاذ باحث، باحث دائم : طالبة

الحامل(ة)لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 110000006000003000 1

والصادرة بتاريخ : 2022-02-07 عن: بلدية أولاد عيسى

المسجل(ة)بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم : العلوم الإنسانية

المستوى: الثانية ماستر تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

والمكلف(ة)بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

علاقات بيشون ونشاط الثوري في الجنوب الغربي الجزائري 1911-1962م

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022-05-15

إمضاء المعني

Mayta

ملخص الدراسة:

ملخص:

تعالج هذه المذكرة موضوع علال بن بيتور ونشاطه الثوري في الجنوب الغربي الجزائري 1914-1957م، وذلك انطلاقا من مولده ونشأته الى نشاطه في ظل الحركة الوطنية ونضاله في النظام المدني لجبهة التحرير وانضمامه لجيش التحرير عام 1957م، إضافة الى المعارك التي شارك فيها وختاما باستشهاده.

الكلمات المفتاحية: الجنوب الغربي، علال بن بيتور، النشاط الثوري، الاحتلال الفرنسي.

summary:

This memorandum deals with the subject of Allal bin Bitour and his revolutionary activity in the southwest of Algeria from 1914-1957 AD, starting from his birth and upbringing to his activity in the shadow of the national movement and his struggle in the civil regime of the Liberation Front and his joining the Liberation Army in 1957 AD, in addition to the battles in which he participated and, concluding with his martyrdom.

Keywords: Southwest, Allal Benbitour, revolutionary activity, French occupation.